

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم: الآداب واللغة الإنجليزية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في مجال اللغة والأدب الإنجليزي

تخصص: ترجمة

دور الترجمة في دعم قضايا التحرر عملية طوفان الأقصى أنموذجا

من إعداد و تقديم

كوثر قاجة

آية دريش

الأستاذ المشرف

أستاذ محاضر "أ" ليلي يحيوي

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة	البروفيسور الدكتور جمال قوي
مشرفا ومقررا	جامعة قاصدي مرباح-ورقلة	الأستاذة ليلي يحيوي
مناقشا	جامعة قاصدي مرباح-ورقلة	الدكتورة نسيدة جحا

السنة الأكاديمية: 2024/2023

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kasdi Merbah Ouargla University

Faculty of Letters and Languages

Department of Letters and English Language



Dissertation submitted in partial fulfilment of the requirement for the Master's Degree in field of
English Language and Literature

Specialty : Translation

The role of translation in supporting liberation causes

Al_aqsa flood operation

Presented and publicly defended by

Gadja Kaoutar

Driche Aya

Supervised by

MAA, Leila Yahiaoui

Jury

Pr.Dr.Djamal Goui	UKM-Ouargla	Chairperson
Mrs.Leila Yahiaoui	UKM-Ouargla	Supervisor
Dr.Noussiba Djeha	UKM-Ouargla	Examiner

Academic Year:2023/2024

إهداء

أقوم بإهداء هذا العمل إلى أمي العزيزة التي كانت معي طوال مشواري الدراسي
أطال الله في عمرها وأمدّها بالصحة والعافية كما أقوم بإهداء هذا العمل لإخوتي وصديقاتي
إلى صديقتي كوثر التي ساعدتني في كتابة هذه المذكرة
إلى أهلنا في غزة

آية دريش

إهداء

أقدم بإهداء عملي المتواضع إلى والدتي العزيزة و أبي الغالي اللذان كانا ولازالا سندي في حياتي و في طوال مشواري الدراسي حفظهما الله و أدام عليهما الصحة و العافية

إلى إخوتي و أخواتي

إلى صديقاتي

و إلى زميلتي وصديقتي "دريش آية" و التي كانت نعم الرفيقة في انجاز هذا العمل.

كوثر قاجة

شكر و عرفان

الشكر لله أولاً و الذي وفقنا لانجاز هذا البحث و بعد

فالشكر موصول إلى كل الأساتذة الأفاضل الذين درسونا

في قسم اللغة الانجليزية بجامعة قاصدي مرباح

و الذين رافقونا خلال الخمس سنوات من مسيرتنا التعليمية

و نود أن نتوجه بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة على هذا العمل "يحياوي ليلي"

على الجهد الذي بذلته معنا، و على نصائحها القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا العمل.

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الترجمة في دعم قضايا التحرر، وكيف ساهمت وسائل الإعلام الجديد والترجمة في نقل القضية الفلسطينية للعالم و تغيير الرأي العالمي خاصة بعد عملية طوفان الأقصى. حيث بينت الدراسة مشاكل الترجمة كما بينت معنى الإعلام الجديد وأشارت هذه الدراسة إلى ضرورة الترجمة في مناطق الصراع، وكيف تم طرح القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، و على وسائل الإعلام الحديث، و الاستراتيجيات المستخدمة في ترجمة المحتوى الفلسطيني.

الكلمات الدلالية

الترجمة، قضايا التحرر، الإعلام الجديد، الإعلام القديم، طوفان الأقصى، الترجمة الإعلامية.

ABSTRACT

This study aims to identify the role of translation in supporting liberation causes, and how new media and translation contributed to conveying the Palestinian causes to the world and changing world opinion, especially after Al-Aqsa Flood operation. The study shows the problems of translation, as well as the meaning of new media. This study points to the necessity of translation in conflict areas, how the Palestinian causes was raised in international forums and on modern media, and the strategies used in translating Palestinian content.

Keywords

Translation ,liberationcauses,newmedia,oldmedia,Al-aqsa flood, media translation.

Résumé

Cette étude vise à identifier le rôle de la traduction dans le soutien aux questions de libération, et comment les nouveaux médias et la traduction contribuent à transmettre la question palestinienne au monde et à changer l'opinion mondiale, en particulier après le déluge d'Al-Aqsa. et aborde également la signification des nouveaux médias. Cette étude indique la nécessité de traduire dans les zones de conflit, la manière dont la question palestinienne est présentée dans les forums internationaux et dans les médias modernes, ainsi que les stratégies utilisées pour traduire le contenu palestinien.

Mots clés

Traduction, les causes de libération, nouveaux médias, anciens médias, déluge d'Al-Aqsa , traduction médiatique.

فهرس المحتويات

2	إهداء
4	شكر و عرفان
5	المستخلص
7	فهرس المحتويات
1	المقدمة
6	الفصل الأول الترجمة و الإعلام
7	تمهيد
7	1-تعريف الترجمة الإعلامية
8	2-أسس الترجمة الإعلامية
8	1-2-الدقة في نقل الخبر
8	2-2-اللغة المستخدمة في الترجمة الإعلامية
8	3-مشكلات الترجمة على مستوى الألفاظ
8	1-3-المجردات العامة
8	2-3-المجردات الحديثة
9	3-3-المجسدات
9	4-3-المختصرات (Acronyms)
9	4-الجانب التواصلى في الترجمة و الإعلام
11	1-4-مظاهر هذه الثورة الإعلامية الجديدة
11	5-هل الصورة أبلغ من الترجمة؟
12	6-مواطن استعمال الترجمة الإعلامية
12	1-6-وكالات الأنباء
13	2-6-الصحف و المجلات
14	3-6-محطات الإذاعة و التلفزة
14	4-6-الانترنت و شبكات المعلومات
14	7-تعريف الإعلام الجديد
15	8-تأثير و نفوذ وسائل الإعلام الجديدة و هل أنهت عصر الإعلام التقليدي؟
15	9-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي
16	10-ترجمة المحتوى السياسى في شبكات التواصل الاجتماعي
17	11-كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في الرأي العام؟
18	12-دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير الرأي العام
20	الخلاصة

21 الفصل الثاني دور الترجمة في دعم قضايا التحرر

- 22..... تمهيد
- 22..... 1-مدخل إلى قضايا التحرر.....
- 22..... 2-الإعلام التقليدي وقضايا التحرر.....
- 25..... 3-الصحافة و الإعلام في فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر.....
- 27..... 4-التلاعب بالمصطلحات في ترجمات القضية الفلسطينية.....
- 29..... 1-4الإيديولوجية في الترجمة.....
- 31..... 5-تعريف المحافل الدولية.....
- 31..... 6-ترجمة قضايا التحرر في المحافل الدولية.....
- 32..... 1-6-الثورة الجزائرية في المحافل الدولية.....
- 32..... 2-6- أفغانستان.....
- 32..... 3-6- كوبا.....
- 32..... 7-دور الترجمة في دعم أيديولوجية المحتل.....
- 33..... 8- الترجمة و دعم القضية الفلسطينية.....
- 33..... 1-8-من 1945الى غاية التسعينيات.....
- 33..... 2-8-من الألفينيات إلى يومنا هذا.....
- 34..... الخلاصة.....

35 الفصل الثالث دراسة تحليلية وصفية لمقاطع فيديو من الحرب على غزة.....

- 36..... تمهيد
- 36..... 1- مدونة البحث.....
- 36..... 1-1-التعريف بعملية طوفان الأقصى.....
- 37..... 1-2-التعريف بمدونة البحث.....
- 37..... 2-عينات البحث.....
- 42 3-التحليل.....
- 54..... الخلاصة.....

55 خاتمة عامة.....

56 ملخص باللغة الإنجليزية.....

67 المراجع.....

المقدمة

منذ بداية الإستعمار التقليدي في الاستيلاء على الأراضي، وبناء المستوطنات بها، ومحاولة تهجير سكانها ، أو القضاء عليهم عن طريق الإبادة والتطهير عرقي؛ حصل تباين في المواقف في المحافل الدولية بين موافق لهذا الاستعمار، و آخر رافض لهذه الإنتهاكات التي تحصل في هذه الدول؛ ومن هنا ظهرت حركات التحرر حيث أن الدفاع بالكلام فقط، والسياسة غير مجد بدون الدفاع بالسلاح، و علموا أن ما اخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

ولكي يطّلع العالم سواء من قادة غربيين، أو عامة الشعب على توجهات الشعوب المستعمرة، ويطّلع على حالهم في أحقيّة تقرير المصير وجب ترجمة كلامهم لكي يكون مفهوما سواء عند الحكام الغربيين، أو عامة الشعب؛ حيث ظهرت حركة الترجمة في مجال الدفاع عن حركات التحرر في المحافل الدولية أولاً، حيث كان ممنوع عرضها على وسائل الإعلام آنذاك من أجهزة التلفزة، والمذيع كي لا يرى الشعب حقيقة الجرائم التي ترتكب في حق المدنيين، حيث سعى المترجمون إلى نقل القضية نقلاً صحيحاً بأقصى ما يستطيعون أملاً في تحرر هذه البلدان وقمع المستعمر المستبد بوسيلتهم الخاصة وهي الترجمة بيد أن الدول الظالمة سعت لإخفاء كل محتوى يبين حقيقة الإستعمار، ونقلت الصورة المعاكسة، عن طرق بث أخبار مضللة ، التي تروج له على أساس انه جاء من أجل التطوير و النهضة بهذه الدولة ، و من أجل خدمة السكان الأصليين، و كل هذا من خلال وسائل عدة من بينها وسائل الاعلام التقليدي فقد استغلها الإستعمار لصالحه دوماً. وأظهرت الدول التي تسعى لتحرير نفسها بأنها دول إرهابية ووجود هذه الحركات قد يؤدي إلى دمار العالم، و حدوث حرب عالمية لا تحمد عقباها؛ ومن هنا ظهر دور وسائل التواصل الإجتماعي، و التي لم تكن موجودة في فترة ستينات وسبعينات القرن الماضي (و التي تعد من أهم السنوات وأكثرها التي ظهرت فيها حركات التحرر) وقد بدأ العالم باستعمال هذه التّقنية الجديدة مع بداية عصر الألفية ولكن هذا الإستعمال لم يكن واسعاً وكان يشمل فئة الشباب فقط، وكان المحتوى ترفيهي أو تعليمي، ولم يكن يعرض عليها محتوى سياسي، كالنزاعات السياسية و الحروب وكل ما يمت بصلة بالإعلام و ما يُعرّض في الأخبار على التلفاز خاصة فيما يخص قضايا التحرر.

عندما بدأ تصوير واقع الفلسطينيين عند النكبة كان مجرد نقل لخبر تهجير السكان من مختلف الأماكن إلى قطاع غزة أو تهجيرهم إلى الضفة الغربية، لم يكن فيها نقل لحكايا المهجرين، ولا كم عدد الأشخاص الذين استشهدوا من عائلاتهم، ولا نقل لحقيقة الصهيونية، بل كان الإعلام منذ بداية إعلان دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية يؤيد هذا المشروع ويؤيد ما تفعله إسرائيل بحق الفلسطينيين وكان دور الترجمة المحافل الدولية حاضراً لكن لم يصل هذا إلى الشعوب بل إلى الحكام الذين تصل إليهم الترجمة وتتوقف عندهم، غير أن السنما الإيطالية قامت بنقل معاناة الفلسطينيين منذ الستينات، وقد بدأ دور مواقع التواصل الإجتماعي في لعب الدور الكبير مع الترجمة لنقل القضية الفلسطينية منذ السابع من أكتوبر 2023 حيث وثّق الصحفيون وعامة الشعب ما يحدث في غزة و نقلوه صوتاً وصورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أن اللغة دورٌ كبيرٌ جداً في فهم المحتوى المرئي لذا سعى كل مترجم لإيصال رسائل المصابين و الأشخاص الذين فقدوا أهاليهم إبان هذه الحرب الشّعواء والتي صُنِّفت على أنها إبادة جماعية وتصفية عرقية تسعى لها إسرائيل منذ بداية الحرب بل منذ أن أُعلن بشكل رسمي بأحقيّة إقامة دولة إسرائيل على الأراضي الفلسطينية .

مشكلة البحث

بعد أحداث طوفان الأقصى ،شهدت القضية الفلسطينية تداولاً واسعاً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، و إنتشر المحتوى الفلسطيني الداعم للقضية و تم ترجمته لعدة لغات للتعريف بالقضية، فمواقع التواصل الإجتماعي أصبحت وسيلة رئيسية لدى الكثيرين للحصول على الأخبار ،فاستغل المؤثرون الذين يتقنون أكثر من لغة الفرصة لجعل هاته المواقع فعالة للتعريف بالقضية بأكثر من لغة لكون التلفزيون و الإعلام التقليدي في اوربا و امريكا خاضع لسلطة جهات غير داعمة للقضية الفلسطينية . و من هنا إرتأينا أن نبحث فيما يخص دور الترجمة بالتعريف بقضايا التحرر خاصة على مستوى ترجمة مواقع التواصل الإجتماعي.

أسئلة البحث

إن لوسائل التواصل الاجتماعي أدوار كثيرة في المجال السياسي ،فالمحتوى الفلسطيني المترجم على مستواها يسمح بتغيير الآراء و الضغط على الجهات التي تتمتع بالسلطة لايجاد الحلول و احلال السلام، و من هنا نطرح السؤال الرئيسي:

ما الدور الذي تلعبه الترجمة في التعريف بقضايا التحرر ؟

و هذا يقودنا إلى أسئلة فرعية هي كالتالي:

كيف ساهمت الترجمة في دعم قضايا التحرر ؟

متى بدأ الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي في نقل القضية الفلسطينية؟

هل محتويات القضية الفلسطينية المترجم على مواقع التواصل الاجتماعي مهم في إيصال صوت الشعب الفلسطيني ؟

الفرضيات

يقوم هذا البحث على الفرضيات التالية:

1- ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي منذ عملية طوفان الأقصى في زيادة تعاطف الرأي العام الدولي بالقضية الفلسطينية .

2- كانت القضية الفلسطينية قديماً لا تتعدى المحافل الدولية و قد أدت الترجمة إلى التعريف بالقضية أكثر من أي وقت مضى خاصة مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي.

أسباب اختيار هذا الموضوع

ما حركنا لاختيار هذا الموضوع هو قلة التطرق لدور الترجمة في وسائل التواصل الاجتماعي في التعريف بقضايا التحرر و دعمها خاصة و أن شبكات التواصل الاجتماعي تحولت إلى إعلام يوازي الإعلام التقليدي في نقل الخبر و معرفة حقيقة ما يجري على الأرض .

كما تم اختيار الموضوع لتسليط الضوء على قضايا التحرر بشكل عام ، وكيف ساهمت الترجمة بشكل كبير في نقلها و دحض أقاويل الإحتلال، و التحدث عن القضية الفلسطينية بشكل خاص لأنها موضوع كان،

ولا يزال يعرض في المحافل الدولية كما أن أحداث طوفان الأقصى موضوع مستجدّ وجب التّطرُق إليه في ظل الأوضاع الحالية و كمية الجرائم التي تُرتكب في حق الفلسطينيين المَدنيين.

كذلك اختياره نابع من رغبتنا في إثراء دراسات الترجمة ببحث جديد يفتح آفاقا جديدة للباحثين المستقبليين مع الاعتماد المتزايد للمجتمعات الحديثة على وسائل التواصل الاجتماعي في معرفة الأخبار.

أهداف البحث

يهدف البحث إلتبيان نتائج المحتوى السياسي المترجم المتعلق بقضايا التحرر خاصة على الفرد و المجتمع و توجهاته و آرائه بالإضافة للدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر هذا المحتوى كما تهدف إلى تقصي حالة الوعي السياسي الذي يتركه المحتوى المترجم لدى الجمهور، و مدى تأثير ذلك على تغيير الرأي العام من رافض للقضية إلى مناصر لها و كسب مزيد من المتعاطفين، كما يهدف هذا البحث إلى توضيح دور وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قضايا التحرر، و مدى التحول الكبير الذي يشهده مجال الترجمة الإعلامية من خلال دخول وسائل التواصل الاجتماعي كطرف فاعل في إيصال الخبر، وتبيان دورها في نشر الأخبار حول العالم بعدما كانت منحصرة على أجهزة التلفزة والمذياع، والإهتمام بدراسة مدى أهمية الترجمة في أوقات الحروب، كما يعتمد هذا البحث إلى إبراز الدور الذي بذله المترجمون في هذه الفترة (فترة الحرب على غزة) ودور الإعلام الجديد في نقل قضايا التحرر.

أهمية البحث

كان لتغطية وسائل التواصل الاجتماعي للقضية الفلسطينية دور كبير في انتشارها وتشكيل رأي عام عالمي حول القضية الفلسطينية عامة، وما يحدث في غزة خاصة، وكذلك الترجمة التي بفضلها تعاطف الكثير من الناس مع أهل غزة بعدما ترجم لهم المحتوى، لذا فإن البحث تظهر أهميته من خلال التركيز على جانب وسائل التواصل الاجتماعي، التي ازدادت أهميتها بعد أحداث السابع من أكتوبر في تشكيل رأي عام دولي جديد حول ما يحدث في فلسطين، كما تبرز أهمية هذا البحث في تفعيل دور الترجمة في مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من السابق حيث، لا تكون في الكتب، والمقالات، والأفلام، و الأفلام الوثائقية فقط.

منهجية البحث

يجمع هذا البحث بين المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، ومدونة البحث هي عبارة عن سبعة مقاطع فيديو عن سبعة أحداث أو قصص من بين الأحداث التي شهدتها غزة منذ عملية طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023 وتتمثل هذه المقاطع فيما يعرف على وسائل التواصل الاجتماعي بكل من: "روح الروح"، "شعروكيرلي و ابيضاني و حلو" و "الأسير المحرر" و "والدة الطفلة هند توجه رسالة للعالم ولمنظمة حقوق الإنسان" و "حمزة لم يكن بضعة مني حمزة كان كلي" و "هي هي، أنا بعرفها من شعرها" وكذلك "تسجيل صوتي للطفلة هند قبل استشهادها" و هي مقاطع صورت لأحداث وقعت بين تاريخ 20 أكتوبر 2023 و 19 فيفري 2024 .

تم اختيار هذه العينات عشوائيا من بين عدة فيديوهات تصور أحداث الحرب الدائرة في غزة و التي تم تداولها على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي و ذلك من أجل الوقوف على عملية ترجمتها و مدى تأثير هذه الترجمة في تغيير الرأي العام الدولي .

الدراسات السابقة

من خلال بحثنا تبين لنا أن الدراسات التي أجريت على موضوع الترجمة وربطها بقضايا التحرر قليلة جدا، فيما وجدنا أن هناك عدة دراسات و أبحاث أجريت في مجال الترجمة الإعلامية السياسة و تتقارب مع موضوع دراستنا، نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

الدراسة الأولى: بوسعيد ليلي، الخادم ساعد "دور منصات التواصل الاجتماعي في دعم قضية الشيخ جراح بالقدس: صفحة فيسبوك أنقذوا حي الشيخ جراح أنموذجا"، 2022، جامعة أدرار قسم العلوم الإنسانية، شعبة إعلام و اتصال .

حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في نقل ما حصل في حي الشيخ جراح في القدس، ومدى تفاعل الناس من مختلف الدول مع هذه الأحداث، وكذلك تحدثت عن التقييد التي فرضته وسائل التواصل الاجتماعي على المحتوى الداعم لفلسطين، وغضب الإسرائيليين جراء تعاطف العالم مع الفلسطينيين آنذاك.

الدراسة الثانية: زهير عابد، بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي"، دراسة وصفية تحليلية مجلة جامعة النجاح للأبحاث المجلد 26(6)، قسم العلاقات العامة والإعلانات، كلية الإعلام، جامعة الأقصى، غزة فلسطين 2012.

هي دراسة وصفية- تحليلية تسعى إلى رصد التأثير القوي الذي يحققه استعمال الإنترنت و شبكات التواصل الاجتماعي خاصة في أوساط الطلبة الجامعيين وأهمية هذه الشبكات في تغيير الرأي العام و تعبئته بما يخدم القضايا السياسية في فلسطين .

الدراسة الثالثة: عتيقة بوزيدي، هدى بن يدير دراسة بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى طلبة جامعة قاصدي ورقلة (الفيسبوك أنموذجا)" - 2022- دراسة ميدانية لعينة من طلبة سنة ثانية ماستر اتصال جماهيري و وسائط جديدة.

تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى اعتماد الطلبة على وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين وعي سياسي و معرفة الأهمية التي تلعبها وسائل التواصل الاجتماعي في توجيه السلوك السياسي لدى طلبة سنة ثانية ماستر اتصال جماهيري ووسائط جديدة، و اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي.

الدراسة الرابعة: سهير محمد إبراهيم رجب، دراسة ميدانية على محافظتي الخليل وبيت لحم، بعنوان "اعتماد الشباب على مواقع الإذاعات والفضائيات الفلسطينية على فيسبوك وعلاقته بمستويات المعرفة لديهم بأحداث القدس" جامعة الخليل، فلسطين، 2023.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمدى استعمال مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الفلسطينيين التابعة للإذاعات المحلية والقنوات الإخبارية لمتابعة أحداث القدس 2021، وحي الشيخ جراح، ومعركة سيف القدس، وهبة باب العامود، وما هي مقترحات تطوير هذه المواقع.

فصول البحث

يتكون بحثنا من ثلاثة فصول.

الفصل الأول يتناول مشكلات الترجمة و تعريف الترجمة الإعلامية و من ثم تناولنا أسس الترجمة الإعلامية ،و بعدها عرجنا لعنصر التواصل في كل من الترجمة و الإعلام ،ثما أجبنا عن السؤال :هل الصورة أبلغ من الترجمة ؟ ثم تطرقنا إلى مواطن استعمال الترجمة الإعلامية و من ثم أعطينا تعريف للإعلام الجديد، فضلا عن تأثير وسائل الإعلام الجديدة و نفوذها و هل انتهى عصر الإعلام التقليدي مع إعطاء تعريف لمواقع التواصل الإجتماعي،و بعد ذلك أشرنا لترجمة المحتوى السياسي في مواقع التواصل الإجتماعي و أخيرا وضّحنا كيف تستطيع وسائل التواصل الإجتماعي التأثير في الرأي العام .

في حين تطرق الفصل الثاني لمدخل لقضايا التحرر أولا و ثم علاقتها بالإعلام التقليدي،ثم اشرنا للشكل الذي اتخذاه كل من الصحافة، و الإعلام في فترة الإستعمار الفرنسي للجزائر،ثم التلاعب بالمصطلحات من طرف وسائل الإعلام في ترجمتها لأحداث القضية الفلسطينية.ثم عرفنا المحافل الدولية و كيف كانت تترجم قضايا التحرر فيها.و أعطينا أمثلة على ذلك:الثورة الجزائرية،قضية غزو أفغانستان، و قضية كوبا ثم بيننا الدور الذي تلعبه الترجمة ليس في دعم قضية التحرر و إنما في دعم المحتل أو الدخيل الأجنبي ، ثم تطرقنا لدور الترجمة بأنواعها في دعم القضية الفلسطينية منذ نشأتها و إلى الآن.

أما الفصل الثالث فهو فصل تطبيقي تم فيه أولا :التعريف بمدونة البحث و هي طوفان الأقصى ،ثم حددنا عينة البحث و هي عبارة عن سبعة مقاطع فيديو، قمنا بتحليل الفيديوهات السبعة موضوع مدونة البحث من أجل إبراز الدور الذي تلعبه منصات التواصل الإجتماعي في التعريف بالقضية، و نصرتها، و تغيير الرأي العام الدولي.

الفصل الأول الترجمة والإعلام

تمهيد

تلعب الترجمة دورا محوريا في العالم، لأنها ببساطة عماد التواصل كما أنها تسهل تبادل الأفكار و الثقافات بين الشعوب و الأمم. و في وقتنا هذا، فإن تبادل المعلومات و التواصل ليس لديهما حدود و هذا بفضل وجود الترجمة، و التي تعتبر جسر يسمح بتحقيق تواصل فعال، أضف على ذلك أنها تعتبر أداة فاعلة لنشر الأخبار، الأدب، و للتسلية، و السماح للقصص و الرسائل أن يصل صداها للعالمية .

هذا الفصل هو مدخل إلى بحثنا المتعلق بقضايا التحرر و الترجمة بحيث سنتطرق فيه لمفاهيم عدة بحيث سنبدأ بذكر مشكلات الترجمة المتعلقة بالألفاظ ، ثم سنعطي تعريفا للترجمة الإعلامية ، و سنذكر أسس هذا النوع من الترجمة ، و هما الدقة، و المصداقية في نقل الخبر، و اللغة المستخدمة في الترجمة، ثم سنخرج للهدف الذي يشترك فيه كل من الترجمة و الأعلام، ألا و هو: التواصل، و قبل أن نتطرق لمواطن استعمال الترجمة الإعلامية طرحنا السؤال التالي :هل الصورة أبلغ من الترجمة؟ كما يتطرق الفصل أيضا إلى وسائل التواصل الاجتماعي و التي تعتبر شكل من الأعلام الجديد و كذلك أيضا إلى التأثير و النفوذ الذي تصنعه وسائل الإعلام الجديدة، و هل أنهت عصر الإعلام التقليدي، لنخرج بعد ذلك إلى ترجمة المحتوى السياسي لشبكات التواصل الاجتماعي، و في الأخير شرح الكيفية التي تؤثر بها مواقع التواصل الاجتماعي في الرأي العام و دورها في تغييره.

1-تعريف الترجمة الإعلامية

بعدما أصبح العالم قرية صغيرة باتت أخبار الدول تأتينا مباشرة وقت حدوثها ولفهم لغة الآخر و يجب الاستعانة ب مترجمين لنقل الكلام من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف، أي لغة المستمع الآخر لفهم ما يدور في تلك البلدان، خاصة إن كان الأمر يتعلق بمصالح دولية، أو حروب قد تتفاقم بشكل كبير مما يؤدي إلى وصولها إلى دول أخرى مجاورة لها، مثلما حدث في الحرب العالمية الأولى، و الثانية، و حرب الستة أيام التي كانت بين ثلاث دول عربية و إسرائيل و من هنا نستطيع أن نقول أن الترجمة الإعلامية هي أحد أصناف الترجمة التي تعنى بنقل الخبر من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف لإيصال صوت الآخر لفهمه بالشكل الصحيح، و تتمثل في ترجمة الأخبار الفنية أو العلمية أو الرياضية أو السياسية أو الاقتصادية و غيرها من المجالات الإخبارية. فالترجمة الإعلامية تشير حسب الدكتور الأوغايلي (2011) إلى الترجمة التي تتم على التلفزيون، و البرامج الإذاعية، و الصحفية، و المؤتمرات، و المقابلات، و غيرها من الأمور المشابهة.

كما أن الترجمة الإعلامية غير محدودة، لذلك يجب على المترجمين الإعلاميين أن يكونوا على دراية تامة بالمصطلحات، و التعابير الإعلامية في كل من اللغة المصدر و اللغة الهدف، كما عليهم أيضا أن يعتمدوا هم و الاعلاميون بشكل كبير على عناوين الأخبار التي تتضمن العديد من الميزات، من أجللفت انتباه القارئ، على الرغم من التشابه في بعض النواحي للغة القياسية، إلا أنها تظهر الأخبار في بعض الأحيان غامضة و مضللة.

(AL-ogaili, 2011)

ما الذي يجب على المترجمين الإعلاميين فعله عندما يواجهون مشاكل في الترجمة ؟

يواجه المترجمون الإعلاميون مشكلة العثور على مكافئ مناسب .

يجب عليهم إختيار التعبيرات الأكثر شيوعا من أجل جعل النص الهدف مفهوما.

يجب عليهم استخدام الكلمات الشائعة و الاختصارات المشتركة.

عليهم التركيز على محتوى الكلمات كالأسماء، و الصفات، و الأفعال، و الظروف، ينبغي عليهم ذلك لنقل النص بأكمله إلا في حالات عندما يتطلب ذلك ترجمة تلخيصية.

يجب أن يكون لدى المترجمين الإعلاميين مصطلحات خاصة للعثور على المعنى الصحيح واستخدامه .

ينبغي أن تكون هذه المصطلحات مناسبة، و طبيعية في الترجمة بحيث تصبح النصوص المترجمة مقبولة (AL-ogaili, 2011).

2-أسس الترجمة الإعلامية

للترجمة الاعلامية مجموعة من الأسس والقواعد التي يجب مراعاتها و إتباعها حيث تقسمها مصباح (2020) الى :

2-1-الدقة في نقل الخبر

ونستطيع أن نقول أنها أساس في الترجمة الإعلامية إذ بدونها يختل الخبر فقد يفهم بشكل خاطئ تمام إذا لم يكن هناك دقة في نقله أو قد لا يفهم أصلاً إذا لم يطلع المترجم على الإخبار بشكل دقيق جداً فالترجم عليه أن يتابع الخبر من عدة مصادر إخبارية لكي يتحقق من صحة الخبر أو لا ولكي يفهمه ثانياً إذا كان الخبر صحيحاً ثم ينقله إلى اللغة الهدف .

2-2-اللغة المستخدمة في الترجمة الإعلامية

وهي ثاني أساس في الترجمة الإعلامية حيث تستخدم اللغة البسيطة في هذا النوع من الترجمة لكي يفهمها عامة الشعب، المتعلم وغير المتعلم ذلك لأن الهدف من الترجمة الإعلامية هو نقل الخبر لكي يفهم أما إذا كانت اللغة معقدة فهذا يؤدي إلى نفور فئة كبيرة من الناس من هذه الأخبار وبالتالي ينتهي الخبر عند بدايته ويكون حكراً على ذوي الاختصاص في ذلك المجال (السياسي، الثقافي أو الاقتصادي).

3-مشكلات الترجمة على مستوى الألفاظ

إن الترجمة واحدة من أكبر المجالات الشائكة والتي فيها العديد من المشكلات التي وجب على المترجم تقاؤها، وقد ذكر الكثير من المؤلفين في هذا المجال العديد من المشاكل التي قد تواجه المترجم في عمله، و واحدة من هذه المشاكل هي التي تكون على مستوى الألفاظ:

وهي الكلمات أو المصطلحات التي لها بعد ثقافي قديم أو الكلمات ظهرت حديثاً والتي تمثل فيما يلي :

3-1-المجردات العامة

والتي تتمثل في الاختلاف الثقافي و الحضاري بين اللغتين اللغة الأصل و اللغة الهدف حيث يجد المترجم مشكلاً في إيجاد مكافئ يتناسب مع ثقافة قارئ النص المترجم له (ابو يوسف و مسعد ، 2005).

3-2-المجردات الحديثة

وترتبط بكلمات ظهرت حديثاً خاصة مع التطور الحادث في العالم، وهذه المجردات لا تمس العلم فقط بل تشمل السياسة والاقتصاد وغيرها من المجالات .

وهذه المجردات الحديثة ليس لها نفس العمق التاريخي، ولا تتجذر منذ القدم لذلك كثيراً ما يلجأ المترجمون إلى تعريبها ويتم تداول هذا الاسم و يصبح لا خلاف عليه . (ابو يوسف و مسعد ، 2005).

مثلا كلمة democracy تم تعريبها إلى الديمقراطية و كذلك كلمة zionism إلى الصهيونية .

3-3- المجسّدات

تعتبر صعوبة المجسّدات صعوبة حضارية أو ثقافية؛ إذ تتمثل مشكلة المجسّدات في "الإتفاق" على أن تكون كلمة ما في العربية الفصحى (القديمة والمعاصرة) توازي كلمة ما باللغة الأوروبية الحديثة فكلما كان الترادف دقيقاً بمعنى إشارة الكلمتين في اللغتين دون لبس أو غموض إلى نفس الشيء المجسّد، كان المترجم واثق الخطوة في الترجمة .

مثال على ذلك كلمة eagle باللغة الإنجليزية والتي تترجم بالعربية طائر "النسر" وهو في الحقيقة "عقاب" أما النسر فهو Vulture. فالحقيقة أننا ندرك المعاني الصحيحة إن كانت تقع في نطاق تجربتنا الشخصية ونكون في حيرة إذا خرجت عن ذلك(ابو يوسف و مسعد ، 2005).

3-4-المختصرات (Acronyms)

هي الحروف الأولية للكلمات التي تشكل مجموعة من الكلمات المستخدمة للإشارة إلى شيء ما أو مؤسسة أو إجراء .(نيومارك ،1988،ص.200)

مثال على ذلك: U S A التي تعني الولايات المتحدة الأمريكية .

DNA حامض الخلية الحامل للصفات الوراثية

4-الجانب التواصلي في الترجمة والإعلام

أصبحت ثورة الاتصال التي أحدثتها الإنترنت من أهم الوسائل التي تستعملها القوى السياسية المستنيرة لتحرير الشعوب من الاستبداد و الظلم السياسي و الاقتصادي والاجتماعي .ونشير هنا إلى بعض الإمكانيات الجديدة التي يوفرها الإنترنت للحركات الإسلامية في سعيها لبناء مجتمع العدل ،والفضيلة ،خصوصا في مجالي النضار السياسي و العمل الإعلامي (عبد الفتاح، دت ،ص 123) .

كان الغرض الأساسي من وسائل التواصل الاجتماعي هو المساعدة في تحسين التواصل ،في مرحلة ما كانت الطريقة الوحيدة للاتصال- خاصة في الخارج -مكلفة،وكانت الخيارات الوحيدة المتبقية هي الرسائل النصية والمكالمات والتي تكلف أكثر أو التواصل عبر البريد الإلكتروني ، ولكن جعلت وسائل التواصل الاجتماعي التفاعلات أكثر جاذبية إلى ما هو أبعد من مجرد الدردشة مع شخص ما حيث يمكنك الاتصال وإجراء مكالمات فيديو ونشر منشور عليها،(د.ت the role of social media) ،وهذا ما كان مستحيلا في الماضي ، حيث كانت الرسائل الورقية هي الوسيلة الوحيدة للتواصل وقد تستغرق الكثير من الوقت لكي تصل للمرسل إليه.

وقد برز الجانب التواصلي لمواقع التواصل الاجتماعي ،حيث نقل مختلف الثقافات بأسرع وقت وبأقل كلفة ممكنة،بطبيعة الحال فإن وعي الإنسان بذاته وبالعالم إنما يتشكل من خلال الثقافة التي ينشأ بها ويتربّع بدخلها، ومن الممكن تعريف الثقافة كما ذهب عالم الاجتماع الكندي غي روشيه بأنها "منظومة رمزية للتواصل بين أفراد الجماعة الاجتماعية، كيفما كان حجمها، مثلها في ذلك مثل أحد مكوناتها وهو اللغة، كما أنها منظومة للانتماء والانتساب إلى هويات تعمل الثقافة على إنتاجها والمحافظة عليها وتكريسها"، وهي -أي الثقافة- ما تكسب أفرادها خصائص تُورثهم الشعور بالتمايز ، والاختلاف عن الآخر.

وهذا ما عمدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى نقله وإذابة الجليد الذي يكون بين الشخص والآخر، حيث يعتبر كل واحد منهما أن الآخر هو عدو له بالضرورة، أو أن ثقافته هي الصحيحة والآخر على خطأ حيث عاش البشر منذ فجر التاريخ على شكل جماعات بشرية قليلة العدد منعزلة ومنفصلة عن بعضها البعض، ومع تعذر إمكانية التواصل مع الآخر بسبب عدم وجود الوسائل الممكنة لحدوث مثل هذا التواصل، أدى هذا الأمر إلى إنتاج منظومات ثقافية متنوعة ومتباينة في واقع الحال. (المجدي، 2016)

ومع توسع الفضاء التواصلي ووسائله وانفتاحه على آفاق وجماعات بشرية جديدة، تذوب الحدود والفواصل الثقافية بين الجماعات البشرية بصورة أكبر، فالتقنيات الفضائية التي تجاوزت بنها الإطار المحلي لعبت دوراً في تجاوز الوعي القومي الضيق نحو الانفتاح على الآخر وقبوله، وهو ما أشار له علي عزت بيجوفيتش حيث قال: "أن الطفل الذي ينشأ في عصر القنوات الفضائية يكتشف منذ نعومة أظفاره أن هناك في الطرف الآخر من العالم شعوباً تحيي وتفكر وتشعر بشكل مختلف، ما ينبغي أن يولد درجة أكبر من التسامح مع الآخر" (المجدي، 2016).

إلا أن جميع وسائل التواصل التي عرفتها البشرية -قبل السوشيال ميديا- خلال القرنين الماضيين سواء أكانت الصحف والمجلات والمطبوعات بشتى أنواعها، أو كانت القنوات الفضائية المرئية، لم يكن لها ذات الأثر الذي تحدثه وسائل التواصل الاجتماعي الحالية، حيث ظلت الوسائل السابقة متاحة بأيدي فئة محدودة يمرروا من خلالها الأجناس والسياسات التي تنفذها هذه المؤسسة أو تلك، بينما تتسم وسائل التواصل الاجتماعي بطابعها العمومي في الاستخدام حيث يستطيع كل فرد أن يؤسس لنفسه منصة يخاطب بها جمهور واسع من البشر (المجدي، 2016).

رغم أن وسائل التواصل الاجتماعي جعلت الإنسان "كائن السعي المحموم وراء شهرة بلا تعب، وغنى بلا تخطيط وإنتاج"... فإن شريحة أخرى تستخدم هذه المواقع كمنابر لعرض قضاياها وإيصالها للعالم بغرض التفاعل معها، وليس أدل على هذا سوى الربيع العربي الذي لعبت فيه مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مشهوداً في انتشاره وتوسعه الأفقي وديمومة النضال بوجه السلطة، وربما انتبه القائمون على هذه المواقع أنها باتت تؤدي هذا الدور النضالي -والذي يأتي على عكس السياسات التي تقف خلف هذه المواقع- فعمدت إلى إغلاق مئات بل ربما آلاف من الحسابات لأشخاص فاعلين في هذه المواقع كما حدث هذا مؤخراً في كل من الفيس بوك وتويتر (المجدي، 2016).

أما فيما يخص التواصل في الترجمة، فيمكن القول أن الترجمة لم تظهر إلا لإشباع رغبة الفرد في التواصل مع الآخر، و الرغبة في محو الصعوبات التي تقف وراء اختلاف الألسن. فالترجمة إذن هي نافذة فكرية ومدخل حضاري يضمن لهويتنا القومية المزيد من التواصل مع الآخر في كل مجالات إبداعه (الكفري، 2013)، ولقد مكنت الترجمة الأفراد من إزالة الفروق اللغوية بينهم، و خلق تواصل فعال و ناجح فالترجمة تعتبر كوعاء ينقل من خلاله العلم و المعرفة من شعب لآخر و من ثقافة إلى أخرى. و كمثل على أهمية الترجمة في النقل المعرفي بين الشعوب، نجد أن من أحد الأسباب التي جعلت العرب خلال الخلافة الإسلامية في عز أمجادهم و في أوج مراحل التقدم و التطور هو التعرف على حضارات ممن سبقوهم من الشعوب و كان ذلك عن طريق الترجمة و التعريب.

لقد أضعفت الإنترنت بيروقراطية الدولة لصالح القوى السياسية وهيئات المجتمع المدني، من خلال قضائه على احتكار المعلومات، وتوفيره لوسائل اتصال ونضال جديدة لا يمكن التحكم فيها. فظهور الإعلام الإلكتروني إيدان ببداية تحرر الإنسان من أجهزة التوجيه الإعلامي التي تسيطر على عقله، من خلال احتكار المعلومات، أو صبغها بصبغة خاصة تخدم الجهة المالكة. وهو تحرر مزدوج، يشمل حرية الإرسال، حيث أصبح المريل مسيطراً على رسالته الإعلامية، قادراً على تقديمها دون وسيط أو تدخل أو صياغة من طرف الهيئات الإعلامية. كما يشمل هذا التحرر حرية الاستقبال، التي سنتحدث عن بعض مظاهرها (عبد الفتاح، د.ت، ص 123).

4-1- مظاهر هذه الثورة الإعلامية الجديدة

بعدما بينا الجانب التواصل في الترجمة والإعلام نبين هنا كيف تبرز مظاهر هذه الثورة الإعلامية :

أولاً : تسهيل الحصول على المعلومات ،وهي لا تزال طرية من مصادرها المباشرة ،فبمجرد نقرة على شاشة الكمبيوتر ينتقل القارئ من موقع إلى موقع أينما أراد على وجه الأرض ،ويقرأ عن أي موضوع يشاء بأي لغة يفهم.

ثانياً :تسهيل إيصال المعلومات إلى الجمهور دون تحكم من الحكام المستبدين ،أو غيرهم .وتوفير المعلومات الصحيحة هو أول خطوات التغيير.وقد كان احتكار الحكام للمعلومات في الماضي من أهم الوسائل التي يحتمون بها.

ثالثاً: التمكن من إيصال الرسالة الإعلامية بالشكل الذي يريده المرسل :دون تدخل موجه من أباطرة الإعلام،الذين اعتادوا التصرف في المعلومات التي تصلهم و صياغتها، وإخراجها بالطريقة التي تخدمهم ،على حساب المرسل الأصلي ورسالته.

رابعاً:رخص ثمن الاتصالات ،بل ومجانيتها في اغلب الأحوال ،مما يجعلها متاحة للجميع ،ولا مجال لاحتكارها من طرف الحكومات القمعية أو الشركات الاحتكارية .ومن فوائد الاتصالات إشراك عامة الناس في المعلومات (عبد الفتاح،د.ت ،ص.124).

وكما شهدنا في الأحداث الأخير ما حدث يوم السابع من أكتوبر تم تداوله بشكل واسع وتأثر به الكثير من الناس العربي والغربي مع أن القضية الفلسطينية ليست جديدة ومنذ بداية الاحتلال ويتم بث الأخبار عبر التلفاز إلا انه لم يتحرك أحد إزاء هذه الأحداث إلا فئة قليلة من الناس ،و أغلبيتهم من العرب ،ولكن مع تداول هذه القضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ظهر عدة مناصرين للقضية، وهذا ما يبين لنا ظهور هذه الأخير على قنوات التلفزة التي تنقل الأخبار الكاذبة لدى الغرب، و أما مع تواجد وسائل التواصل الاجتماعي عرف الغرب الزيف والتقبيد الذي كان يفرض على قنواتهم الفضائية وكذلك في بعض القنوات العربية حيث يوجد ما يسمى في سياسية الإعلام (أخبار ممنوع تصويرها) ،وهذا هو السبب الأول الذي جعل الناس مخدرين وغير واعين لما يحدث حولهم .

لكن مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي عزز التواصل بين الناس ،بل بين الدول ،وسمع للجميع إبداء آرائهم حول العديد من الأمور خاصة الأمور السياسية وأحداث الحرب الحالية .

كما لعبت الترجمة دورا كبيرا في نقل الأخبار السياسية ،و أحداث الحرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما زاد من وعي الآخر حيال ما يحدث في غزة حيث يوجد فيديوهات فيها أشخاص يريدون نقل رسالتهم للعالم فيتم ترجمة هذه الرسالة إلى عدة لغات كما تزداد الحاجة إلى مترجمين في أزمنة الحرب أكثر منها في أي وقت آخر .

5- هل الصورة أبلغ من الترجمة؟

تعتبر عملية الترجمة المرئية نوع من أنواع الترجمة بحيث توفر نص مكتوب من الحوار المنطوق في مقطع فيديو ما وعرضه أسفل الشاشة غالبا،لجعله مفهوماً للمشاهدين الذين قد يحتاجون إلى المساعدة في فهم الصوت الأصلي.تسهل الترجمة المرئية المسموعة على المشاهد عملية استيعاب وفهم الرسالة المقصودة من الصورة أو مقطع الفيديو بدون إغفال أنه و مع عدم وجود الترجمة ،أو المترجمة فإن

المشاهد لا يزال بإمكانه فهم بعض الدلالات من ما يشاهده، و يراه ،و هنا نستطيع طرح السؤال :هل يمكن أن تكون الصورة أقوى من الكلمات/ الترجمة و ابلغ منها؟

تعد الصورة من أقوى أدوات التوثيق و صدق المثل القائل: صورة واحدة تساوي ألف كلمة،فكلنا نعرف أنّ هناك صور تأملية وذات معانٍ كثيرة، وكل شخص منا يعنونها بما يراه مناسبًا، ولو عرضناها على الكُتّاب لجف حبرهم في التعبير عنها، فبعض الصور لا يمكن وصفها بكلمات فهي تعبر عن نفسها و توصل للمشاهد آلاف المعاني و الدلالات .

فالصورة ليست مجرد شكل ومزيج من الألوان بل تتخطى ذلك إلى حد وصفها بأنها خطاب متكامل غير قابل للتجزئة، إنها تمثل الواقع لكنها تقلصه من حيث الحجم والزاوية واللون لكنها لا تحوله ولا تبدله، وهذا ما ذهب إليه أغلب الباحثين، بوصفها عبارة عن نص له مدلولات، ويحتوي على أنظمتها الخاصة بالتأويل، وهذا ما يؤكد سعيد بنكراد في قوله: للصورة مداخلها ومخارجها لها أنماط للوجود وأنماط للتأويل، إنها نص وكل نص تتحدد باعتبارها تنظيمًا خاصًا لوحداث دلالية متجلية من خلال أشياء أو سلوكيات أو كائنات في أوضاع متنوعة(المحمدي،2018).

إن كل قضايا التحرر-التي عاصرت عصر الكاميرا و الصورة- تميزت بصور أو مقاطع انتشرت هذه الصور، و أصبحت دلالة على هاته القضية، أو تلك و أصبحت أيقونة تشرح تداعيات الحرب، أو التهجير القسري أو التعذيب تشرحه أكثر و ابلغ من أي خطاب أو مقال يتناول تلك القضية، فلكل صورة لغتها و خطابها و مكوناتها التي تحاول من خلالها إيصال رسائل للعالم أو التعريف بقضية تحرر ما فتصبح تلك القضية التي لطالما أراد القادة، و الساسة إخفائها جلية وواضحة، و ساطعة كسطوع الشمس فهنا تصبح تلك الصورة هي المعبرة عن الحدث أو الدالة عليه. لذا بكل تأكيد، هُناك صور أبلغ من الكلام و من الترجمة بطبيعة الحال.

ومن هنا تأتي أهمية الصورة الفوتوغرافية في توثيق الأحداث والمشاعر والأفكار، لأنها تشكل الجزء الأكثر وضوحًا في الذاكرة؛ لذلك أحدث التصوير الفوتوغرافي الوثائقي موجات كبيرة من التأثير، باعتباره وسيلة لإخبار الحقائق في الأوقات الصعبة حين يتعذر الكلام، أو وسيلة لكشف المشاهد المزعجة وزيادة الوعي بأمور مثل الفقر والجوع والحروب والكوارث الإنسانية لإعادة تشكيل الرأي العام المحلي والدولي (عابدين،2019).

6- مواطن استعمال الترجمة الإعلامية

6-1-وكالات الأنباء

وكالة الأنباء في أبسط تعريف لها هي شركة تجارية تعمل في جمع الأخبار وبيعها للصحف والإذاعات. وهي بهذا المعنى مصدر مهم من مصادر الأخبار التيلاستطيع الصحف بإمكاناتها الذاتية الحصول عليها مباشرة عن طريق محرريها ومراسليها. إذ لا تستطيع صحيفة في العالم أن تغطي جميع أنحاء العالم بشبكة من المراسلين الدائمين الذين يعملون لحسابها الخاص، ولذلك تلجأ الصحف إلى هذه الوكالات للحصول على الأخبار والتقارير الإعلامية التي يجمعها مراسلو الوكالة وتقوم الوكالة ببثها إلى جميع الصحف ووسائل الإعلام المشتركة فيها. وتمتد وكالات الأنباء الصحف ووسائل الإعلام بأغلب احتياجاتها من المواد الإعلامية التي تقع خارج النطاق الجغرافي للدولة أو المنطقة التي تصدر فيها الوسيلة، وذلك على مدى الأربع و العشرين ساعة، حيث لا تتوقف أجهزة استقبال أخبار

الوكالات (أجهزة التيكروز) في الصحف، وتأتي بالجديد في كل لحظة، سواء أكان خبراً جديداً أم استكمال معلومات خبر كان قد تم بثه في نفس اليوم .

ولا تستطيع الصحف التي لديها مراسلون في بعض مناطق، ودول العالم الإستغناء عن خدمات الوكالات لتغطية أخبار، وأحداث نفس المنطقة أو الدولة، و تجمع بين ما يرسله المراسل وبين ما يصلها من الوكالات وتستكمل الموضوع من المصدرين. ولعلنا نلاحظ في كثير من الأخبار الخارجية في صحف العربية وضع اسم المراسل ووكالة الأنباء على الخبر، مثلاً في صحيفة الأهرام المصرية نجد :واشنطن: من عاطف الغمري ووكالات الأنباء، أو موسكو: من عبد الملك خليل ووكالات الأنباء.كذلك في قناة الجزيرة على سبيل المثال تعتمد إلى نقل أخبار عن وكالات الأنباء الخارجية .

ومن المهم أن يدرك المترجم الذي يقوم بترجمة الأخبار الواردة من وكالات الأنباء، أن من الوكالات ما يتسم بالعالمية International التي تغطي جميع أنحاء العالم، والوكالات الإقليمية Regional التي تغطي إقليم عالمي معين كالشرق الأوسط أو غرب آسيا، والوكالات الوطنية National التي تغطي الدول التي تحمل اسمها. والوكالات العالمية التي تستأثر بأكثر من 80% من الأخبار المتداولة في العالم، أربع، هي: رويتر Router ، ووكالة الأنباء الفرنسية Agency Press France ، والأسوشيد برس PressAssociated ، واليوناييتد برس Press United ، بالإضافة إلى وكالة تاس Tass السوفيتية التي فقدت جزءاً كبيراً من عالميتها بعد انهيار الإتحاد السوفيتي. أما وكالات الأنباء الإقليمية أو شبه العالمية فتمثلها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية News East Middle Agency ، والوكالات الوطنية هي التي أنشأتها الدول- خاصة في العالم الثالث -بعد الحصول على الإستقلال للتحكم في تدفق الأنباء الخارجية من الوكالات العالمية، وتقريباً فهناك لدى كل دولة في العالم وكالة أنباء خاصة بها. وهناك نوع آخر من وكالات الأنباء تعمل على أساس ديني أو عرقي مثل وكالة الأنباء الإسلامية.

وترد أسماء هذه الوكالات على الأخبار التي تبثها إلى الصحف في شكل اختصارات معبرة هنا، فوكالة رويتر هي "R" أو "ر" ووكالة الأنباء الفرنسية هي P.F.A" أو "أ.ف.ب." ووكالة الأسوشيتد برس هي "P.A" أو "أ.ب." و اليوناييتد برس هي "P.U." أو "ي.ب." وهكذا.

ولا تقتصر خدمات وكالات الأنباء على جمع وبث الأخبار وإنما تشمل أيضاً بث الصور الصحفية وكذلك المواد الصحفية الأخرى كمقالات كبار الكتاب والتحليلات السياسية والاقتصادية والرياضية والفنية .

وتتخصص بعض الوكالات في بث الصور الصحفية كما تتخصص وكالات أخرى في بيع مقالات كبار الكتاب للصحف والمجلات.

ورغم أهمية وكالات الأنباء كمصدر لا يمكن الاستغناء عنه للصحف ووسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم، إلا أنه ينبغي الحذر من النقل عنها، خاصة في مواد الرأي. فقد ثبت أن هذه الوكالات متحيزة بحكم طبيعتها ومواطنها للعالم المتقدم وتركز على تغطية أخبار هذا العالم وتسويق نمط الحياة الغربي. كما تشوه الوكالات في كثير من الأحيان صورة العالم الثالث من خلال تركيزها على بعض الأحداث الشاذة وتجاهل نقل الموضوعات والأخبار الإيجابية(ابو يوسف و مسعد ، 2005).

6-2- الصحف والمجلات

إلى جانب وكالات الأنباء، تمثل الصحف والمجلات الأجنبية مصدراً مهماً من مصادر المادة الإعلامية الخارجية ، خاصة المواد الإخبارية والمواد غير الإخبارية التي تنفرد بعض الصحف

بنشرها. فقد حققت صحيفة من الصحف سبقاً صحفياً عالمياً قبل أن تصل إليه وكالة الأنباء، تبرز هنا الصحف المحلية في بعض الأحداث والأماكن التي يستطيع مراسلو وكالات الأنباء الوصول إليها بسهولة. وكثيراً ما تتفرد الصحف والمجلات بنشر الأحاديث الصحفية المهمة التي تحرص الصحف الأخرى على نقلها (ابو يوسف و مسعد ، 2005).

6-3-محطات الإذاعة و التلفزة

تعد الإذاعات و التلفزيونات الأجنبية مصدرا مهما من مصادر المادة الخارجية في الصحف والمجلات... يتولى المحررون العاملون بها متابعة الإذاعات الأجنبية العالمية و الوطنية طوال الأربع والعشرين ساعة وتسجيل وترجمة الأخبار والتقارير المهمة التي تذيعها. وتتطلب الترجمة من الإذاعات والتلفزيونات مهارات عالية من المترجم وخبرة كبيرة تمكنه من متابعة المادة المذاعة وترجمتها فوراً إذا استدعى الأمر (ابو يوسف و مسعد ، 2005).

6-4-الانترنت وشبكات المعلومات

وفرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة مصدرا جديدا وغير تقليدي من مصادر المادة الخارجية للصحف و شبكة الانترنت.

ورغم أن شبكة الانترنت لا تضيف جديدا إلى الأخبار التي تنقلها وكالات الأنباء، إذ أنها هي نفسها الأخبار التي تبثها وكالات الأنباء، إلا أن هذه الشبكات تشكل مصدرا منفردا متميزا (ابو يوسف و مسعد ، 2005).

حيث يمكن لأي شخص أن ينقل رأيه اتجاه أمر ما أو يبتث شيئا من المصادقية التي قد تفتقر إليها بعض القنوات الإخبارية العالمية عن قصد عن طريق ما يسمى بوسائل التواصل الاجتماعي حيث شهدنا في الأحداث الأخيرة تقيدا، لا يخفى على أي أحد في القنوات الإخبارية العالمية عن أحداث غزة بتاريخ 7 أكتوبر 2023، والذي نقل الأخبار كانوا مجرد هواة وأشخاص لا ينتمون لسلك الصحافة غير أنهم راو الحقيقة التي تم إخفاؤها فقاموا بتصويرها على مواقع التواصل الاجتماعي غير أن هذه الأخيرة شهدت تقيدا للمحتوى كذلك، لكن بعد أن تم نقل العديد من الصور و الفيديوهات.

7- تعريف الإعلام الجديد

و للإعلام الجديد عدت تعريفات و عدة مسميات فيسميه البعض ب"الإعلام الرقمي" و آخرون ب "الإعلام الإلكتروني"، كما تعرفه صاحبي (2018) بأنه "مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكنا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه، بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت، في عملة تفاعلية بين المرسل والمستقبل."

ظهرت وسائل الإعلام الجديد كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات، وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدتها مجال الاتصال والإعلام، حيث ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على الحيز الجغرافي والحدود السياسية، والتي أحدثت تغييرا بنويوا في نوعية الكم والكيف في وسائل الإعلام. (اللحام، صلاح، 2015، كما ورد في الذهب، 2021).

و نشأ الإعلام الجديد نتيجة عدة عوامل نذكر منها:

العامل الاقتصادي: فقد أدت عولمة الاقتصاد، و الانفتاح الكبير الذي شهده العالم على الحركة التجارية و تبادل السلع إلى الحاجة لتبادل المعلومات بشكل أسرع و أسهل ، و هذا ما وفره الإعلام الجديد.

العامل التقني: فقد تطور الكمبيوتر و تطورت أجهزته و وسائطه و برمجياته و كل ما يتعلق به و هذا ما تمخض عنه في الأخير "شبكة الانترنت " و التي تعتبر الوسيط الذي يحتوي وسائل الإعلام الجديد.

العامل السياسي: أحكمت القوى السياسية في أغلب الدول قبضتها على المؤسسة الإعلامية (بشكلها التقليدي) و هيمنت عليها، و هذا ما جعل الجماهير تبحث عن وسائل إعلامية بديلة تطرح بها انشغالاتها، و تعبر فيها عن آرائها السياسية بحرية ، و خصوصا مع انتشار مصطلح الديمقراطية . حيث لاحظ العلماء و الباحثون أن لوسائل الإعلام الجديد نتائج ديمقراطية ، و هذا يعني أن وجود الإعلام الجديد يساعد في توزيع السلطة بين الأفراد و هذا من خلال خصائصهم الشخصية و الاجتماعية، أن الكثير من الباحثين في مجال الإعلام أعطوا تعليقات حول هذه التغييرات واصفياها بالتغيرات الايجابية ، و الفعالة، و تساهم في إيجاد بديل لاستعمال الإعلام السلبي .

8- تأثير و نفوذ وسائل الإعلام الجديدة و هل أنهت عصر الإعلام التقليدي؟

يكتسب الإعلام ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري سمات العصر الذي يولد فيه وخصائصه، وفي الواقع أن عصر المعلومات أفرز نمطا إعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا هذا اسم عصر الإعلام، وسمي المواطن الحالي بالمواطن الرقمي الذي لديه القدرة والفرصة لتغلب على الإعلام الرسمي من خلال ما يعرف باسم "الإعلام البديل". "إن قدرة الانترنت على تخطي الحدود والحواجز يمنحها دفعة قوية لتكون منافسا حقيقيا للإعلام التقليدي في المستقبل، ولعل مقولة "في رأس كل إنسان فكرة تستحق أن يسمعها العالم" حيث سمحت هذه الفكرة في تغيير النموذج الاتصالي إذ أصبح بإمكان الفرد العادي إيصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي فضلا عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية.(عيسى عبيدي، د.ت). و هذا ما يجعلنا نتوقع أن هذا النوع من الإعلام سيكون أشمل و يضمن للفرد اختيارات عديدة، و يمنحه مساحة أكبر ، و يدخله في العملية الإعلامية على عكس ما كان يحدث في العملية الإعلامية الخاصة بالإعلام التقليدي. حيث تقول حسونة (2014) " الإعلام الجديد ليس بئا أحاديا مثل ما كانت تتميز به وسائل الإعلام التقليدية، و لكنه يتميز عنه بخاصية التفاعلية" (ص.14).

و رغم تفوق الاعلام الجديد فإن الإعلام القديم لازال يؤدي دوره ولم ينته عصره بعد.

9-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

هناك عدة تعريفات لمواقع التواصل الاجتماعي حيث يعرفها الصفدي(2015) على أنها "تلك المواقع التي تتيح للمستخدمين بمجتمع افتراضي لهم على شبكة الانترنت، و ذلك إما من خلال إعادة تكوين العلاقات الاجتماعية الموجودة أصلا على ارض الواقع، أو من خلال إعادة تكوين العلاقات الاجتماعية الموجودة أصلا على ارض الواقع، أو من خلال تكوين علاقات جديدة ليست موجودة في الواقع". ص 59

يمكن تعريفها على أنها مجموعة من تطبيقات الانترنت التفاعلية، و التي تسهل إنشاء،تنظيم،و مشاركة المحتوى الذي ينشئه مستخدم ما.و من الأمثلة على منصات التواصل الاجتماعي لدينا فيسبوك،ويكيبيديا،يوتيوب،انستاغرام،و غيرهم الكثير(دافيز،2016).

كما أن لكل شيء إيجابيات وسلبيات فإن من أكبر مسببات المشاكل تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي إذ تنتقل في بعض الأحيان العديد من الأخبار المضللة وخطابات الكراهية التي قد تؤدي إلى تفاعلات المستخدمين بطريقة خاطئة إزاء هذه الأخبار .

استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي

تخدم هذه المنصات المتنوعة مجموعة واسعة من الأغراض واهتمامات المستخدمين بعضها يجذب الهواة، والبعض الآخر يجذب الأشخاص في حياتهم العملية، يستخدمها الأشخاص للعثور على آخرين في جميع أنحاء العالم ليشاركونهم وجهات نظرهم السياسية أو غيرها.ويستخدم الفنانون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع المعجبين، و السياسيين مع الناخبين،و الجمعيات الخيرية مع الجهات المتبرعة،و غالبا ما تلجأ مواقع التواصل الاجتماعي إلى نقل معلومات مباشرة أثناء حالات الطوارئ.

وهذا ما ينقلنا إلى مواقع القنوات الإخبارية على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، إذ لا يخفى علينا في وقتنا الحالي لا يوجد قناة إخبارية إلا ولها صفحتها على الفيسبوك و الانستغرام و غيرها من تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي إذ انه قديما كانت هناك قنوات على التلفاز و المذياع فقط حيث أنها الوسيلتان الوحيدتان بالإضافة إلى الصحف لنقل الأخبار ومع بروز وسائل التواصل الاجتماعي وعزوف الشباب عن مشاهدة التلفاز والمذياع ثم تبعمهم من هم اكبر منهم في سن صار لا بد لهذه القنوات من فتح كمنصات إخبارية خاصة بها على وسائل التواصل الاجتماعي كما جعلت لها مدونات خاصة بها على غوغل مثل قناة الجزيرة التي تعد اكبر قناة نقل الأخبار عند العرب في معرفة أخبار مختلف الدول العربية خاصة فيما شهدناه في الآونة الأخيرة في الحرب على غزة وكذلك يوجد الجزيرة الانجليزية وغيرها من القنوات الإخبارية . BBC, CNN,

10-ترجمة المحتوى السياسي في شبكات التواصل الاجتماعي

لا يخفى على أحد أنالترجمة في الآونة الأخيرة و في أعقاب عملية طوفان الأقصى قد لعبت دورا فعالا في نقل أخبار الحرب الدائرة هناك ، حيث تم تداول عدة مقاطع لفيديوهات ما يحدث في غزة على مواقع التواصل الاجتماعي التي وصلت إلى شريحة واسعة من الناس مختلف بلدان العالم غير أن مقاطع الفيديوها كانت في معظمها باللغة العربية لذا كان لزاما على المترجمين أن يقوموا بترجمتها لنقل ما يجري من أحداث ، غير أن بعض هذه المقاطع تعرض للتقييد على عدة مواقع من أهمها فيسبوك و إنستغرام ويوتيوب قبل ترجمتها و حتى بعد ترجمتها كانت هناك بعض التحفظات خاصة على وسائل نقل الأخبار التقليدية مثل التلفاز و قنوات الراديو ليتم إيصال الرسالة بشكل ضبابي جدا وهذا يقودنا إلى التساؤل من هو المسؤول عن هذه الترجمة؟ وهل تخضع الترجمة لقيود حتى في وقت الحروب ؟

ومن هنا يقول محمد ولد إمام،(2016) وهو كاتب صحفي ومترجم موريتاني "ومن الممكن أن يقرأ أي نص بوصفه تعبيراً عن ثقافة أو أيديولوجية معينة. ويقدم النص المترجم أو الوسيط صوت المؤلف من خلال صوت المترجم في تجاوز معقد لوجهتي النظر الأيديولوجيتين كما ذكر باسنتوليفيفير في مقدمة مجلد الترجمة و التاريخ والثقافة،فالترجمة مثل جميع الكتابات ليست بريئة أبدا "

كما أضاف، وفي أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات من القرن الماضي شددت بما تسمى بمدرسة التلاعب على قوة الترجمة في نقل رسالة أيديولوجية لا تكرر بالضرورة ويمكن أن تعكس أحيانا رسالة النص الأصلي ووفقا لهذا الرأي فإن كل ترجمة تتضمن درجة من التلاعب بالنص المصدر لغرض معين.

و هذا عكس المصادقية في الترجمة و هو بخلاف أمانة المترجم التي وجب أن يتحلى بها، فعلى المترجم أن يكون أميناً في ترجمته و أن يعيد إنتاج المعنى السياقي للنص الأصل، بالتقيد بالبنية النحوية للغة الهدف فهو ينقل الكلمات الثقافية من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف مع المحافظة على درجة الشذوذ النحوي و المعجمي في الترجمة بحيث يحاول ان يكون مخلصاً تماماً لمقصد الكاتب و إدراكه في النص الأصل (نيومارك، 1988، ص46).

فإذا كان هذا في النصوص الأدبية فهو أولئان يكون في فترة الحروب و في النصوص السياسية. كذلك ما واجهه المترجمون خلال ترجمتهم للمحتوى هو تضليل الإعلام الإسرائيلي شعبه في المقام الأول حيث اعتاد هذا الكيان منذ بداية استيوائه فلسطين سنة 1948 على التضليل بشأن أرقام في عدد قتلاه من الجنود و عدم استهدافه للمدنيين الفلسطينيين و وصمهم بأنهم مجموعة إرهابيين وهنا يقف المترجم حائراً عما إذ عليه أن يتقيد بالنص الأصلي أو أن يتصرف في النص .

ولا يزال هناك نقص نسبي في الأبحاث التي تركز بشكل خاص على القضايا الأخلاقية المتعلقة بالموضوع مترجم محترف. (لامبرت، 2021، ص167).

11- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في الرأي العام؟

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي في وقتنا الحاضر دوراً كبيراً في توجيه و تشكيل و صناعة الرأي العام فهي تشكل عصب الحياة المعاصرة نظراً لذلك الدور و التأثير على مختلف السياسات العامة، و بكونها سلاح ذو حدين أولهما إيجابي يساهم في تكوين رأي عام يتسم بالإيجابية تجاه قضايا المجتمع المختلفة، و سلبية تعمل على تفتيت المجتمع و أذهان الشباب و تخريبها (أبو النصر مدحت، 2016، كما ورد في طلال العدوان، 2023).

الإعلام هو الدور الوسيط في الإتصال السياسي و يساهم في صياغة و تشكيل الحقيقة السياسية في المجتمعات الديمقراطية التي تمنح وسائل الإعلام حرية التعبير عن القضايا التي تشغل جماهير المجتمع، و تعتبر وسائل الإعلام مرآة المجتمع العاكسة لأهم القضايا التي تثير الساسة و صناعات القرار. و لوسائل الإعلام قدرة في ترتيب أولويات الجماهير، فهناك نوعين من الجمهور يتناولهم الإعلام السياسي في طرح القضايا السياسية و الآراء، " جمهور نخبوي" تتأثر به و بطبيعة القضايا المهمة التي تشغله و جمهور عام يسهل التأثير عليه و أغلب تلك الجماهير ليست لها ولاءات سياسية و غير مهتمة بمواضيع السياسة و لا بالمشاركة السياسية (عبد الفتاح، د.ت، ص84).

بالإضافة إلى الأدوار الاعتيادية لشبكات التواصل الاجتماعي يظهر مؤخراً دور آخر فاعل يتمثل في كون هذه الشبكات أصبحت منصة لحشد الرأي العام و الضغط على السلطة أو أصحاب القرار لإتباع سياسات معينة (طلب فاضل، 2018، ص191).

يقوم الأفراد و الساسة بنشر مواد عبر مواقع التواصل الاجتماعي، هذه المواد تأتي بهدف تحقيق أغراض و غايات سياسية بحته تؤثر في الرأي العام و الحياة الخاصة للأفراد و الشعوب .

و قد وفرت وسائل التواصل الاجتماعي لعامة الناس الفرصة للإدلاء بأرائهم السياسية و المشاركة في العملية السياسية من خلال هذه الشبكات و هذا ما يسمح بارتفاع حالة الوعي السياسي لدى الأفراد و

المجتمعات خصوصاً تلك التي سعى حكامها دوماً لتعمد إيصال رسائل سياسية معينة ، عبر وسائل الإعلام التقليدي الذي يهيمنون عليه و إخفاء الحقائق التي لا تناسب توجهاتهم بغرض التحكم في سلوك الشعب .

حيث ظهر دور آخر لوسائل التواصل الاجتماعي غير إتاحة المساحة للتواصل الاجتماعي العادي و نشر الأخبار و الأشياء الروتينية إلى دور فعال بنشر و تداول مقاطع تساهم في نشر الوعي عن قضايا سياسية و أصبحت هذه الشبكات قادرة على تغيير القنوات و الآراء الراسخة لدى العوام و التي كونها عن طريق متابعته لوسائل الإعلام التقليدية التي تتبنى رؤية معينة غالباً ما تكون غير رؤية الأفراد و تغييرها من السلب إلى الإيجاب و من دعم الأنظمة الفاسدة أو المتطرفة أو السكوت عن الانتهاكات الحاصلة في العالم إلى دعم الحق و الحرية الدينية .

وفي الأزمات السياسية ، والاقتصادية ، والعسكرية غير الطبيعية التي تمر بها المجتمعات تلجأ النخب السياسية إلى التعامل المكثف مع وسائل الإعلام لإبراز وجهات نظرهم ، و آرائهم للتأثير على الرأي العام ، وقد تكون تلك النخب تمثل المعارضة الحكومة. وهنا دور الإعلام يكون دور الوسيلة حيث تنقل وجهات النظر السياسية المختلفة ، وكذلك الناس في تلك الأزمات تهرع إلى وسائل الإعلام كمصدر أساسي لاستقاء المعلومات حول تلك الأحداث و الأزمات وهذه الأحداث تعطي فرصة التنافس الإعلامي في تقديم المعلومات و الأخبار التي ترقى على مستوى الحدث ، و قد اصطلح الإعلام السياسي في تلك الأزمات "إعلام الأزمات السياسية" وهنا يكون الإتصال السياسي حقق هدفه الأساسي من خلال إيصال رسالته المقصودة إلى الجمهور. (عبد الفتاح ، د.ت، ص.85)

كما سمحت وسائل التواصل الاجتماعي بإعطائنا نتائج فيما يتعلق بالسياسات و هذه النتائج تتجلى في ثلاثة مستويات هي:

أ- تعبئة الرأي العام: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل فضاء للكثير من النشاط و المنظمات للعب دور هام سياسياً فأصبحت منطلقاً للاحتجاج و الحشد و جمع التأييد لمواقف لا تمثل الأنظمة الحاكمة بقدر ما تمثل الشعب .

ب- ظهور المواطنة الافتراضية : أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي فضاء لممارسة قضايا المواطنة و المطالبة بالحقوق.

ج- تفعيل دور المجتمع المدني: الكثير من المنظمات و الهيئات التي تمثل المجتمع المدني تنشط من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

12- دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغيير الرأي العام

يبدو أن الشبكات الاجتماعية ستعيد ملامح مراحل اتخاذ القرار لدى الجهات العليا؛ لاسيما ونحن نشهد تطور المشهد الاتصالي الذي يصدر الشبكات الاجتماعية كديوانية للمجتمع يتبادل فيها أخباره وآراءه وانطباعاته، فمنذ أحداث الربيع العربي التي استخدمت فيها الشبكات الاجتماعية للحشد الاجتماعي وتوجيه الرأي العام، التفت السياسيون والإعلاميون إلى قدرة الشبكات الاجتماعية على صناعة الرأي العام وأهميتها في اتخاذ القرار، وأدرك المستخدمون "الشعوب" أيضاً - على اختلاف مستوياتهم - قدرة الشبكات الاجتماعية على إيصال الرأي العام وصنع التغيير، وهو ما زاد الإقبال على الشبكات الاجتماعية، وأسهم في زيادة عدد المستخدمين. وإذا تذكرنا أن شرارة الثورة المصرية - مثلاً - انطلقت من الـ"فيس بوك"، وجدنا أن قيادة الرأي العام من خلال وسائط الإعلام الجديد صارت خياراً مطروحاً

وقوياً أكثر من ذي قبل، وهو ما يعزز الاتجاه القائل بكون المجتمعات الافتراضية تقوم مقام المجتمع المدني في بعض البلدان.(الزومان، 2012)

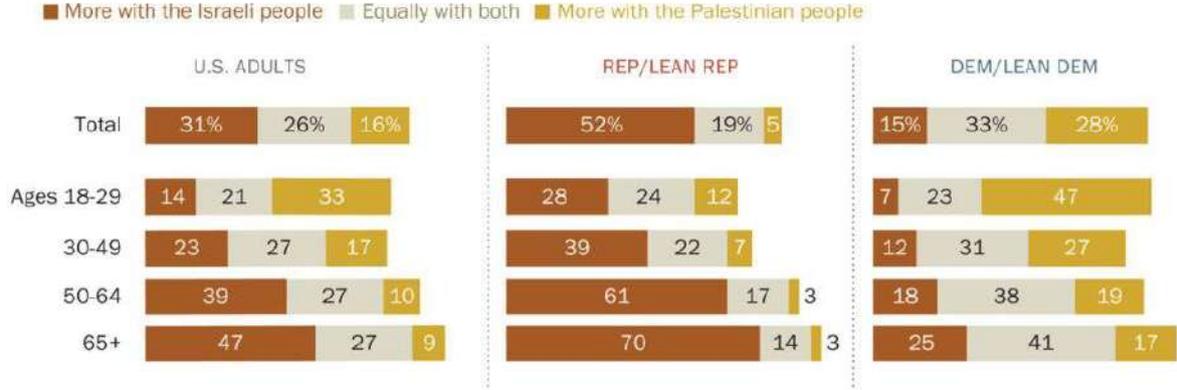
و على سبيل ما تم ذكره أعلاه حول سلطة الإعلام الحديث في تكوين و تغيير الرأي العام العالمي، أظهرت عدة دراسات و استطلاعات رأي أجريت في الولايات المتحدة و في العديد من الدول الأوربية زيادة عدد المؤيدين لزوال "دولة إسرائيل" و إقامة دولة فلسطينية مستقلة منذ بدء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عقب أحداث طوفان الأقصى، كما أظهرت هذه الدراسات و الاستطلاعات في الولايات المتحدة زيادة لعدد المعارضين لسياسات القيادة الأمريكية التي تدعم آلة الحرب الإسرائيلية خصوصاً لدى فئة الشباب (18- 24) و كما نعرف أن فئة الشباب هي الأكثر استعمالاً و تأثراً بشبكات التواصل الاجتماعي ومع ما ينشره و يتداوله الفلسطينيون على هذه المواقع من صور دمار و إبادة مقصودة بحقهم و ترجمتها من العربية إلى لغات عدة، أصبح الأفراد من مختلف المجتمعات الأوربية أكثر و عياً بما يحدث و سمح لهم هذا المحتوى المتداول بامتلاك حرية الاختيار و التحرر من رأي السلطة أو حتى الرأي السائد لان رأي الأغلبية ليس هو الرأي الصحيح بالضرورة.

و كان لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً مهم في شيين مهمين فيما يتعلق بأحداث غزة الأول هو نشر و تداول صور و مقاطع تكشف الحالة التي يرثى لها للفلسطينيين المدنيين من فقدان لأحبائهم و تدمير لمنازلهم. الأمر الثاني كشف الأكاذيب الإسرائيلية التي تدعي عدم استهداف المدنيين الفلسطينيين و حمايتهم و عدم استهداف المنازل و مراكز الإيواء من خلال مقاطع الفيديو، حيث بدأ الرأي العام الغربي ينتبه لهذه الجرائم التي ترتكبها إسرائيل في قطاع غزة.

وقد أجري استطلاع رأي للأمركيين، كانت نتائجه كالتالي:ثلث البالغين تحت سن الثلاثين تعاطفهم يكمن كلياً أو معظمه مع الشعب الفلسطيني، بينما يقول 14% أن تعاطفهم يكمن كلياً أو معظمه مع الشعب الإسرائيلي. ويقول الباقيون إن تعاطفهم متساوٍ مع كليهما، مع عدم وجود أي منهما أو أنهم غير متأكدين.وبالمقارنة، من المرجح أن يتعاطف كبار السن الأميركيين مع الإسرائيليين أكثر من الفلسطينيين. على سبيل المثال، بين الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 65 عاماً فما فوق، يقول 47% أن تعاطفهم يكمن كلياً أو معظمه مع الشعب الإسرائيلي، في حين أن نسبة أقل بكثير (9%) تتعاطف كلياً أو معظمها مع الفلسطينيين، ومع ذلك، بين أولئك الذين تقل أعمارهم عن 30 عاماً، هناك اختلافات حزبية واسعة في وجهات النظر حول هذه المسألة وغيرها. ويتعاطف الجمهوريون والمستقلون ذوو الميول الجمهورية تحت سن الثلاثين مع الإسرائيليين أكثر من الفلسطينيين (28% مقابل 12%). الديمقراطيون والمؤيدون للديمقراطيين يتعاطفون مع الفلسطينيين أكثر بكثير من الإسرائيليين (47% مقابل 7%) (سلفر، 2024)

Younger adults sympathize more with Palestinians than older Americans do

% who say their sympathies lie ...



Note: Those who did not answer or answered "not sure" or "neither" are not shown.
Source: Survey of U.S. adults conducted Feb. 13-25, 2024.

PEW RESEARCH CENTER

صورة 01: احصائيات استطلاع الرأي على موقع pewresearch center

إن الرأي العام قوة من قوى الوجود السياسي في أي دولة، و نلاحظ بأنه يستجيب للأحداث أكثر من الأقوال و حساس جدا تجاه الأحداث التي تمس مصالحه و قيمها الإنسانية. فالرأي العام العالمي تحرك بمسيرات و مظاهرات حاشدة تأييدا للفلسطينيين و سعيا لإيقاف الحرب علغزة... إن الرأي العام العالمي يقوم بدور مهم للضغط على حكوماته و صناع القرار لإيقاف الحرب... و لا يقتصر الرأي العام في هذا السياق على التحركات الشعبية المؤيدة أو الراضة للحرب، و إنما يشمل كذلك مواقف المنظمات، والقيادات، والشخصيات العامة المؤثرة التي تسجل لنفسها حضورا فاعلا على الساحة الدولية يساهم في إعادة تشكيل المواقف السياسية الرسمية من الحرب على غزة عالميا (الحماد، 2023).

الخلاصة

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى المشاكل التي يواجهها المترجم أثناء الترجمة الإعلامية السياسية و نوعية اللغة المستخدمة و رأينا كيف يؤثر الإعلام على الشعوب و تطرقنا لدور الإعلام الجديد خاصة وسائل التواصل الاجتماعي في نقل قضايا التحرر و مدى نقلها للأخبار بكل شفافية و بينا دور الصورة و الترجمة في التأثير على المشاهد.

الفصل الثاني

دور الترجمة في دعم قضايا التحرر

تمهيد

إن للإعلام دور مهم في بث قضايا التحرر غير أن هذا الإعلام قد يكون تابعا لعدة جهات كل واحدة منها تسيرها أيديولوجية معينة مما قد يؤثر على مصداقية نقل الخبر بحيث إما يحافظ عليه، أو يتلاعب به فتكون النتيجة إما خبرا صادقا وإما مضللا معتما، و على نحو مماثل فإن المترجم قد يكون بدوره مقيدا، و خاضعا لسلطة المكان الذي يزاول مهنته فيه .

1-مدخل إلى قضايا التحرر

برز مصطلح قضايا التحرر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية إذ بدا حلم الحرية يلوح لدى كل فرد من أفراد الدول التي تم احتلالها بداية من الدول الإفريقية كالجزائر وغانا الكونغو و كينيا وغيرها من الدول وكذلك الدول غير الإفريقية مثل الفيتنام و أفغانستان و فلسطين المحتلة التي مازالت تحت وطأة الاستعمار .

فحركات التحرر كانت بين عام 1945 إلى 1963 وهي الأعوام التي أدركتوا يقنت فيها الشعوب بحقها في تقرير مصيرها بعد أن عانت ويلات الحرب و تنكيل المستعمر بها من سنوات فغانا مثلا تم احتلالها لمدة 61 سنة و الجزائر دام الاستعمار فيها لمدة تزيد عن 132 سنة، و كينيا كذلك احتلتها بريطانيا لمدة 78 سنة، لذلك لا تكاد تجد مفهوما أو تعريفا ميعنا لقضايا التحرر إذ هي عبارة عن فكر انبثق من الشعوب بعد ما كان الشعب منقسما لشقين منهم داعم للمحتل، ويرى أن لا باس بوجوده بل العكس فوجوده سوف يؤدي بهم إلى أن تصبح دولتهم واحدة من أكبر القوى العالمية سياسيا كان، أو اقتصاديا أو غيرها من المجالات، ومنها من كان رافضا بالكلية هذا المستعمر، ويرى انه مجرد جرثومة يجب اجتثاثها إذ لم يرو منها إلا القتل، و الذل والمهانة فمثلا في الجزائر من حق المحتلين الفرنسيين أن يتقلدوا مناصبا عليا في البلاد ويتركون لهم المهن المبتذلة كماشحي الأحذية، أو غاسلي صحون، أو حمالين، أو خادمة بالنسبة للنساء ولا ينالون إلا أجورا رخيصة جدا ونفس الشيء حصل في مصر عندما احتلتها بريطانيا ومن هنا كانت أحلام الكثيرين أن يجتمعوا، و يحاربوا هذا المحتل خاصة بعد أن رؤوا ذلك بأعينهم بعد الحرب العالمية الثانية أن الاستقلال ممكن جدا وهو قريب جدا منهم فقط يحتاج لإرادة و عزيمة وإيمان بأن دولتهم ستحرر على أيديهم .

بقي شيء مهم لبدأ هذه الحرب وهو نقل القضية في المحافل الدولية إذ لا بد لأي بلد يريد الإستقلال أن تحمل قضيته من جانبين: جانب عسكري وهو الدفاع بالسلاح، و جانب سياسي يضمن حقها في نيل الإستقلال و الاعتراف بها دوليا . و الترجمة بحكم طبيعتها التواصلية يمكن لها ان تكون أداة فعالة في الترويج لقضايا التحرر سياسيا.

2-الإعلام التقليدي وقضايا التحرر

كان للإعلام التقليدي دور بارز في التعريف بقضايا التحرر في دول إفريقيا، آسيا و أمريكا اللاتينية و نقلها للعالم .فالكثير من الدول المستعمرة قد نالت استقلالها في فترة الأربعينيات إلى ستينيات القرن الماضي، و هي نفس الفترة التي عرفت فيها وسائل الإعلام التقليدية انتشارا، و لهذا و جب أن نشير إلى الدور الذي لعبته هذه الوسائل و على رأسها التلفاز، و القنوات الإخبارية في الترويج لقضايا الشعوب المستضعفة آنذاك.

و قبل أن نتعمق في دور الترجمة في نقل قضايا التحرر لا بد أن نتطرق إلى دور الإعلام في زمن الحروب و ما بعد الحروب.

ظهر التلفزيون في الدول العربية لأول مرة سنة 1956 بالعراق ، بعدما أهدت شركة بريطانية متخصصة محطة كاملة للعراق ، ومنها انتشر التلفزيون في باقي البلدان العربية .و قد عمدت السلطة منذ ظهوره على توظيفه سياسيا .

وكان وسيلة للثورات والانقلابات العسكرية (فاخر، 2023). وكانت الجزائر الدولة العربية الثانية التي عرفت البث التلفزيوني نهاية ديسمبر 1956، ولكن كان ذلك ببث محدود الإرسال كان يعمل ضمن المقاييس الفرنسية، و عليه فان تغطية القضية الجزائرية عبره آنذاك لم تكن ممكنة لأنه كان تحت سيطرة الاحتلال الفرنسي، و لكن كان باستطاعة الثورة الجزائرية توظيف الوسائل الأخرى ،على غرار الإذاعة ، المسرح، والصحف الناطقة باسم الحركة الوطنية . ونجحت في ذلك.

إذن في فترة الاستعمار على الدول العربية (الاحتلال الفرنسي في الجزائر و تونس والمغرب..و البريطاني في مصر...) لم يكن للتلفزيون دور يذكر في دعم قضاياهم ضد المستعمر، نظرا لظهوره بعد استقلال هذه الدول أو نظرا لتحكم المستعمر في ما يعرض فيه من أخبار أو برامج.

أما بالنسبة للإذاعة فقد كانت إحدى الأدوات التي استعملتها الثورات في البلدان العربية لإيصال صوت الشعوب ففي الجزائر كانت هناك إذاعة سرية تبث أمواجها من الريف المغربي. وكانت هذه الإذاعة تعطي أهمية لأدب الثورة ، وبث توجيهات القيادة الثورية والقيام بتحليلها وبث الأناشيد

الوطنية والحماسية (سلامي، 2016) . كما اعتمدت الثورة الجزائرية على عدة إذاعات في دول عربية شقيقة .أما في مصر فكانت هناك إذاعة "صوت العرب" من القاهرة ،و التي كانت تناضل عبر أثيرها و تدعم كافة قضايا التحرر في الدول العربية و في العالم ،وليس فقط الثورة الجزائرية.

أما بالنسبة للصحف فاستعملت الثورات العربية صحفا لدعم قضيتها ،ففي المغرب مثلا ظهرت عدت صحف تدعو للاستقلال و تبث الوعي بين الناس.وتواصلت مسيرة النشر في مجال الصحافة المغربية في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات في مسيرة متطورة امتدت حتى استقل المغرب. وبرز نجم عدد من الصحفيين المغاربة الذين اعتبروا الصحافة وسيلة من وسائل المطالبة باستقلال المغرب، وإصلاح المجتمع تربويا وفكريا وثقافيا. إلى حين حصول المغرب على الاستقلال سنة 1956 (المريني، 2018).و في الجزائر ظهرت عدة صحف تتحدث بلسان الثورة التحريرية كصحيفة المقاومة، و قبل الثورة كانت هناك جرائد تدعو للاستقلال كجريدة الأمة 1933 و جريدة و الجزائر الحرة...،و في تونس كانت هناك جريدة الزهرة سنة 1890 و التي كانت تنتقد السياسات الاستعمارية نقدا لاذعا(هني، يحيوي، 2019).و كذلك كانت جريدة الحرية و الكثير من الجرائد ،و الصحف الأخرى.

تعرضت الصحافة أو وسائل الإعلام التي كانت تناضل من اجل الإصلاح و الاستقلال عن المستعمر لأشد وسائل الاضطهاد و التنكيل ، فقد كانت الصحف المعارضة تصادر أو كانت تعطل بسبب طابعها الداعي إلى الوطنية أو مناهض للاستعمار أو الانتداب .و كانت تحاول السلطات الاستعمارية دائما السيطرة على ما ينشر فيها ،خدمة لمصالحها.بل سخرت الكثير من الصحف و الجرائد لنشر نظريات الولاء للاستعمار ..و تأييد النزاعات الفرعونية في مصر والأشورية في العراق والفينيقية في لبنان والبربرية في المغرب (مجلة دعوة الحق، د،ت).

فقد كان ولازال الغرب يطبق سيطرته على الوسائل الإعلامية ويتحكم في ما ينشر من أفكار و أخبار وفق ما يخدم ايدولوجيتها ،و كانت في الكثير من الأحيان تنقل أخبار مغلوبة أو متحيزة عمدا. وكان كل ما

يُثبت فيها من أخبار تخص الثورات أو الانتفاضات ضد الحركة الاستعمارية، أخبار تفتقد للمصداقية و تشوه المقاومة وتصف الأشخاص الذين سعوا في تحرر بلدانهم بالإرهابيين أو المخرابين، و قامت وسائل الإعلام هنا بتوظيف اللعب بالمصطلحات للعب بعقول البشر و محاولة ترسيخ فكرة الغرب الامبريالي الذي يطمح للقضاء على الإرهاب و نبذ التفرقة العرقية و الدعوة لتطوير الدول التي يحتلها و غيرها من الشعارات الزائفة.

و كمثال على ذلك في الحرب على أفغانستان قامت القنوات العالمية البريطانية و الأمريكية خلال تغطيتها لتلك الحرب بتصوير حركة طالبان على أنها جماعة إرهابية. و لكن قناة الجزيرة ذهبت الى معاقل هذه الحركة و حاولت معرفة توجهها السياسي و مواقفها في عدة قضايا (تعليم المرأة مثلا) في حال صعودها للسلطة.

والجزيرة هي أول قناة عربية إخبارية تهتم بنقل و تغطية كافة الأحداث السياسية غيرها في العالم، فقد كان من ضمن أهداف هذه الشبكة الإعلامية منذ البداية بث "الرأي و الرأي الآخر" على حد تعبيرها و قدمت للدول العربية مفهوما جديدا للإعلام القريب من الشعوب وقضاياها، و بعد تغطيتها لأحداث الحادي عشر من سبتمبر اكتسبت القناة شعبية عالمية واسعة فقد كانت القناة الوحيدة التي تغطي الحرب في أفغانستان على الهواء مباشرة من مكتبها هناك. و قامت ببث مواد إعلامية لزعماء طالبان تطرح فيها أفكارهم و آرائهم حول ما يريد تحقيقه الأفغان و رفضهم للغزو الأجنبي على البلاد بحجة القضاء على الإرهاب. كما اكتسبت القناة اهتماما بالغاً لدى شعوب الوطن العربي بعد تغطيتها المتميزة لثورات الربيع العربي في كل من تونس، مصر، ليبيا، سوريا و اليمن (الجزيرة، 2015).

و هناك بيان على الموقع الرسمي للقناة يشير إلى ذلك بقوله "لما انطلقت قناة الجزيرة من العاصمة القطرية الدوحة، كانت أول قناة إخبارية مستقلة في الوطن العربي. وكان ظهورها نهاية مرحلة من تاريخ الإعلام بمنطقة ساد فيها الإعلام الرسمي و غاب الرأي الآخر تماما، وبداية أخرى فتح فيها الباب أمام المواطن العربي لينخرط في عالم الإعلام، ويعبر عن رأيه بحرية بعد طول تهميش. وذلك عملا بالشعار الذي تبنته الجزيرة منذ بداية بثها: "الرأي و الرأي الآخر"، مما جعلها بحق "صوت من لا صوت له" (شبكة الجزيرة الاعلامية).

و نظرا لمتطلبات العصر ووصول القناة لأكثر عدد من المشاهدين و بعد عشر سنوات من إطلاق قناة الجزيرة بالعربية تم إنشاء الجزيرة الإنجليزية، بغرض نقل الأحداث في الشرق الأوسط و تغطيتها للعالم باللغة الإنجليزية وكان من المقرر تسميتها الجزيرة الدولية ولكن تم تغيير اسمها إلى الجزيرة الإنجليزية قبل يوم واحد من بدء البث

لتكون بذلك الجزيرة بالإنجليزية أول قناة ناطقة باللغة الإنجليزية في العالم العربي تخاطب أكثر من مليار ناطق بالإنجليزية حول العالم، و ما زاد في انتشار الجزيرة دوليا هو تغطيتها للحروب والأحداث الساخنة مثل حرب العراق و حرب أفغانستان. إلى درجة أن اعتبرها البعض في الغرب على أنها قناة إخبارية عربية تنافس قنوات سي أن أن و بي بي سي (شبكة الجزيرة الاعلامية).

أما بخصوص الترجمة خلال فترات الحروب أو التدخل الأجنبي للدول العربية أو الأسيوية فقد كانت حركة الترجمة التي تعني بترجمة الأحداث الجارية أو آراء عامة الناس في هذه الدول قليلة جدا بنسبة لا تسمح بوصول صوت هؤلاء المتضررين من هذه الصراعات إلى الشعوب الناطقة بغير لغتهم، بل

بالعكس استعملت الترجمة آنذاك فقط لخدمة المحتل أو الدخيل الأجنبي فقط كان بعض أبناء هؤلاء الشعوب ممن يتكلمون لغة المحتل بترجمة اعترافات المقاومين أو ترجمة الرسائل السرية التي كانت تتبادل بينهم للقادة العسكريين. كما قامت الدول المستعمرة بمحاولة فرض لغتها بالقوة على الشعب و محاولة القضاء على الهوية العربية وهذا ما حدث في الجزائر وتونس و مصر... الخ حيث كان ممثلو هذه الدول في المحافل الدولية يتكلمون مجبرين بلغة المستعمر.

3- الصحافة و الإعلام في فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر

لا ننكر أن للإعلام دور بارز في نقل قضايا التحرر وذلك عبر بثها عبر التلفاز أو المذياع أو حتى الجرائد وهذا في السابق قبل دخول ما يسمى بوسائل التواصل الاجتماعي للعالم العربي خاصة وقد نقلت هذه الأخبار إلى العديد من دول العالم وقد تمت ترجمتها إلى عدة لغات ليوعي العالم ما يفعله المستعمر بالدولة التي استعمرها و لكي يتم طرحها في المحافل الدولية .

تعد قضية الجزائر من أبرز قضايا التحرر خاصة في العالم العربي فقد عانت لأكثر من مئة عام من الإستعمار الفرنسي و حاول هذا الإستعمار قمع المقاومة الجزائرية عبر بث أخبار على أجهزة التلفزة و الصحف، و المحافل الدولية كما هو الواقع اليوم بخصوص القضية الفلسطينية .

رغم ذلك فقد استطاعت العديد من الأقلام الوطنية أن تناضل ضد اغتيال الأمة الجزائرية ،وتدنيس الحقيقة و نجحت في تحويل الصحافة من وسيلة دعائية استعمارية إلى غنيمة حرب تحاضر لصالح القضية الوطنية العادلة وحق الشعب الجزائري في تقرير المصير.(سراي ، 2021)

لم تعرف الصحافة قبل دخول المستعمر الفرنسي...ولكن الصحافة كفن..لم تعرفه الأمة الجزائرية إلا عبر سفن المستعمر الفرنسي...وبالتالي فإن الصحف لطالما مثلت عنصرا دخيلا على ثقافة الجزائريين ولا تعتبر الصحف التي أنشأتها الإدارة الإستعمارية صحفا وطنية ولا جزائرية .(سراي ، 2021)

وقد حرست الإدارة الفرنسية على إنشاء صحافة عربية تخدم ركاب الإستعمار وتشيد بمآثر فرنسا وتسبح بحمدها،قصدالإستعمار و تغريير الشعب الجزائري الذي ما انفك يقاوم المحتل، ويثور ضده بالطرق السلمية والمسلحة.(سراي ، 2021)

فدائما ما نرى المحتل يسعى لطمس الحقيقة حقيقة استعمار له دولة ما عبر بث أخبار كاذبة و ترجمات خادمة لأيديولوجية ما، لكي يصلوا إلى مآربهم ،

لذلك سعى الجزائريون لإنشاء صحف خاصة بهم مكتوبة باللغة العربية لا الفرنسية لنشر الوعي بين الأوساط العربية ونقل أخبار الحرب والمجاهدين

بلغة يفهمها العرب بدلا من الإذاعة التي كانت تنقل الأخبار سرا في بداياتها .

و عملت السلطات الاستعمارية على التشويش على برامجها عن طريق بث أغاني عربية من مركز إذاعي بالجزائر على نفس موجات الإذاعة السرية . (سلامي ، 2016)

كان لعيسى المسعودي الدور الكبير في منح الثورة لسانا عربيا ليؤكد على هوية الثورة وانتمائها الى الحضارة العربية الإسلامية .(سلامي ، 2016)

رغم الدور الإستعماري الذي اضطلعت به جريدة المبشر من خلال الحثيثة تشويه صورة المقاومات الشعبية ووصفها بما لا يليق و الحرص على تشويه رموز الجزائريين عبر بث الإشاعات ، و الأكاذيب في الجريدة خاصة حول شخصية الأمير عبد القادر إلا أننا يمكننا اعتبارها المدرسة الصحفية الأولى التي سمحت للجزائريين بالاحتكاك بالفنون الصحفية ... استطاعت أن تؤسس لصحف أهلية ذات أبعاد نضالية و إصلاحية دأبت على المطالبة بحقوق الجزائريين في الحياة الكريمة ، و الحق في الممارسة السياسية و حرية التعبير و إنشاء المدارس و الصحف ، كما كان لهذه الصحف الأثر البالغ في تدويل القضية الجزائرية و إخراجها من الحدود المغاربية إلى فضاءات واسعة حيث استقبلتها النخب العربية في المشرق و دافعت عن حق الجزائريين في تقرير مصيرهم وفتحت المجال للعلماء و المفكرين الجزائريين في الكتابة عبر صحفهم. (سراي، 2021)

ومن بين الصحف التي كانت تسعى لإيصال صوت الشعب الجزائري و حقه في تقرير مصيره، الصحيفة التي أنشأها الإصلاح و المفكر الجزائري إبراهيم ابن عيسى أبو اليقضان.

ولم تقف الصحافة اليقظانية على صدورها وتوزيعها داخل الجزائر بل حرص حرصا شديدا على توزيعها خارج البلاد وخاصة في المشرق و فرنسا و هو ما أعطى قوة للخطاب الإصلاحي وصوت الجزائر بين النخب المشاركة التي أسهمت هذه الصحف في تعريفها بجوهر القضية الجزائرية و يكفي أن نشير إلى الرسالة التي بعثها قنصل مصر بمرسيليا إلى الشيخ أبي اليقضان مرفقة بقيمة مالية للإشتراك لمدة سنة أشهر في جريدة الأمة، وكذلك شهادة الكاتب المعروف أحمد زكي الملقب بأبو العروبة في حق جريدة وادي ميزاب و التي قال عنها بعد قراءتها "لم أكن أتصور أن مثل هذه الجريدة تصدر في الجزائر و أن يكون فيها صحافي بهذه الجرأة هذا الاهتمام بقضايا العالم العربي و الإسلامي و ليس فقط بمنطقة محدودة في منطقة الجنوب و صحراء الجزائر الشاسعة." (سراي، 2021)

و هذا كان بالنسبة للصحافة أما بالنسبة للإذاعة التلفزيونية

وقد قامت فرنسا في فترة استعمارها للجزائر بتنصيب محطة للبث التلفزيوني في الجزائر وكان غرضها هو تشويه المقاومة في وجه الجزائريين أولا ثم نقل هذا التشويه للعالم كذلك لكي يبرروا بذلك استعمارهم للجزائر كما قال الأستاذ الحاج تيطواني، بتنصيب فرنسا الإستعمارية محطة للبث التلفزيوني في الجزائر عام 1956 يكون ذلك، 2019 أو لبث تلفزيوني في الوطن العربي، إلى جانب العراق التي عرفت التلفزيون في نفس السنة، أي بعد 11 سنة من إذاعة برامج إخبارية بفرنسا في 24 مارس 1945. (البيبر، 1984) فالتلفزة في الجزائر في عهد الإحتلال كانت في الغالب حكرا على الفرنسيين من المعمرين و أعوانهم من العملاء (2019).

وقد عرفت هذه الفترة محدودية في انتشار البث التلفزيوني في الجزائر فلم يكن إلى غاية عام 1962 وكان الهدف من هذا البث محاولة إقناع الأقلية الأوروبية الساكنة بالجزائر بالسياسة الإستعمارية المنتجة وخلق رأي يبرر هذه السياسة ويدعمها. (حيفري، 1985)

فكل وسائل الإعلام الفرنسية في الجزائر كانت مجندة لخدمة وجهة النظر الفرنسية الإستعمارية ، و الترويج لمصالحها و أطروحتها ، وكلها كانت تحرص على نقل صورة مهزوزة مشوهة عن كفاح الشعب الجزائري، وتتعمد إبراز الجوانب السلبية في الثورة الجزائرية. (عواطف، 1985)

و هذا كله يبين مدى حرص الإحتلال في كل مكان و زمان إلى تشويه المقاومة ليبقي سيطرته على الشعب الذي احتله و يبرر أفعاله في المحافل الدولية و يغطي الحقيقة حتى على شعبه كما تبين في الأحداث الأخيرة فيما يخص القضية الفلسطينية وكيف الشعوب الغربية عرفت أنها كانت مخدرة و مخدوعة من إعلام دولتها و عرفت الأكاذيب الإعلامية و نختم بقول الأستاذ الحاج تيطواني كانت وسائل الإعلام في

الجزائر في عهد الإحتلال دوما عنوانا للصراع السياسي و الإيديولوجي و العسكري الذي فرضه الإستعمار الفرنسي على الجزائريين بالتعتيم على ما يحدث من قمع و تنكيل في حق الجزائريين الذين كانوا دوما في انتفاضات رافضة لهذا الأمر الواقع الذي أرادت الحكومة الفرنسية بتعاقب ألوها السياسية إقناع الرأي العام الدولي، أو بتدجين كثير من العناوين الإعلامية و الشخصيات بغية تلميع صورة الحكومة الفرنسية و ممارساتها إزاء الشعب الجزائري.(2019)

4-التلاعب بالمصطلحات في ترجمات القضية الفلسطينية

حاليا نرى الكثير من الترجمات لما يحدث في غزة خاصة و فلسطين عامة، و كل واحدة منها تخدم أيديولوجية معينة حيث عندما نتحدث الصحف الغربية عن عدد القتلى و الجرحى جراء العدوان الإسرائيلي لا يقولون بأنه تم قتلهم أو استهدافهم من قبل الجيش الإسرائيلي بل تكتفي بقول أنهم قُتلوا أو ماتوا و هذا أكثر ما نجده مكتوب في تلك الصحف الغربية .
They were killed or they died

كذلك لا يخفى علينا أن الأيديولوجية تأثر بشكل كبير في ترجمة النص الأصل إلى النص الهدف فنرى مثلا نصا واحدا تم ترجمته بطريقتين مختلفتين و عندما نبحث عن اسم المترجم و بلده و دينه و آراءه السياسية و ما إلى ذلك من أحواله الشخصية نرى فعلا أن الأيديولوجية هي التي جعلت ترجمته تختلف عن ترجمة مترجم آخر، و في هذا يخبرنا بينامين باين في مقاله *the interaction between ideology and translation* عن تأثير الأيديولوجية المترجم بالترجمة:

الأيديولوجية هي نتاج مجتمع معين و ثقافة، و الترجمة هي نوع من السلوك تحت خلفية اجتماعية، و تاريخية معينة، و المترجم هو شخص في خلفية اجتماعية، و أي أنشطة ترجمية له ينبغي أن تكون مقيدة بأيديولوجية المجتمع السائد و هذا التقييد يأتي من رقابة الحكومة على النشر، و الوعي الشخصي السياسي لدى المترجم فالترجمة لها رابط حتمي مع النخبة في المجتمع، و هي جزء من ثقافة النخبة فعندما تكون النخبة في المجتمع تشارك في أنشطة ترجمية فهذه في حد ذاته له ميل أيديولوجي قوي.

فعلى المترجم أن يكون أمينا في ترجمته بغض النظر عن أيديولوجيته، فالأمانة في نقل الأفكار الواردة في النص الأصلي و نقلها بلغة واضحة و سليمة و مفهومة إلى اللغة المترجم إليها بدون اختصار أو حذف. و هنا يجب أن نوضح للمترجم الناشئ الفرق بين الأمانة في الترجمة و الحرفية في الترجمة. فالأمانة تتطلب من المترجم أن ينقل لنا النص روحا و معنى و تعبيراً، و ان يراعي المعنى الذي يقصده الكاتب و الذي يكمن وراء كل كلمة أو عبارة فيترجمها بمعناها حتى لو اضطر لتحويل اسم إلى جملة، أو صفة إلى حال إلخ..... أما الترجمة الحرفية فتعمل فقط على نقل النص كلمة بكلمة بمعنى الالتزام بالنص المنقول منه من ناحية معاني المفردات و التراكيب اللغوية متجاهلا تباين الأساليب اللغوية بين لغة و أخرى، و بذلك يعطينا صورة مشوهة لأسلوب الكاتب و أفكاره (محمد نجيب، 2005، ص.9)

أحد التحديات التي تواجهها الترجمة هو أن الولاءات العرقية و الدينية و القبلية و الطائفية الراسخة يمكن أن تؤثر على إنتاج المترجم التحريري أو الفوري. و في هذا الصدد، يمكن أن تقع الترجمة فريسة لتصبح عملا تلاعبيا يعزز أو يغير معنى النص المصدر أو المقابلة. (حمدان، 2021)

ولتكون الترجمة موثوقة يجب على المترجم اختيار المكافئ المناسب عند بدأ ترجمته للنص

فإن اختيار المكافئ المناسب لن يعتمد دائما على النظام أو الأنظمة اللغوية التي يتعامل معها المترجم فحسب، بل أيضا على طريقة كاتب النص المصدر و منتج النص الهدف. (بيكر، 1992، ص.18)

كمت أن عدم التكافؤ على مستوى الكلمة يعني أن اللغة الهدف ليس لها مكافئ مباشر للكلمة التي تحدث في النص المصدر. (بيكر، 1992، ص. 20)

وقد يجد المترجم صعوبة في ترجمة مصطلح ما أو جملة إلى لغة الهدف ،فقد تعبر كلمة اللغة المصدر عن مفهوم غير معروف تمامًا في الثقافة المستهدفة. وقد يكون المفهوم المعني مجردًا أو ملموسًا وقد يتعلق بمعتقد ديني أو عادة اجتماعية أو حتى نوع من الطعام. وغالبًا ما يشار إلى هذه المفاهيم باسم الثقافة محددة. (بيكر، 1992، ص. 21)

قد تؤدي هذه التغييرات إلى التلاعب بالجماهير من خلال تقديم ترجمة غير دقيقة أو ملفقة تعمل على تعزيز آراء المترجم أو أيديولوجية وكالة الترجمة، يجب أن يكون الهدف الرئيسي للمترجم هو نقل روايات السكان المتأثرين بالنزاع بدقة ،ومع ذلك غالبًا ما يواجهون مآزق أخلاقية هائلة في الالتزام بقواعد الأخلاق مع موازنة التوترات بين الولاءات الشخصية والولاءات المهنية وبين الولاءات المحلية والولاءات العالمية . (تريك، 2020)

يمكن أن يكون للتفاعل بين اللغة والثقافة تأثير كبير على الترجمة وخاصة الترجمة بين اللغتين العربية والإنجليزية، وهما لغتان مختلفتان لغويًا وثقافيًا. ويمكن أن تؤثر الخلفية الثقافية للمترجم على الترجمة. (التربين، 2019، ص. 47)

كما شاهدنا خلال الحرب على غزة ومحاولة للجيش الإسرائيلي تشويه المقاومة ووضع ترجمات خاطئة لعدد من المقاطع .

من ناحية أخرى، من المهم أيضًا أن تكون قادرًا على احتضان هذه المشاعر حيث يرى الطبيب الأعصاب أنطونيو ر. داميسيو أن العواطف تلعب دورًا حاسمًا في جميع عمليات الإدراك و صنع القرار عالية المستوى أيضًا و المشاركة العاطفية هي عامل تحفيز قوي يمنح المترجمين الفرصة للشعور بالارتباط بعملهم ،والأهم من ذلك أن يتذكروا ويعكسوا المشاعر المعقدة التي نواجهها في عالم مناطق الصراع .أحدى التقنيات التي قد يجدها المترجمون مفيدة في هذا الصدد هي تقنية الاحتفاظ بمذكرات عن مشاعرهم فانه يمنحهم فرصة للتنفيس عن المشاعر التي يقمعونها أثناء التعاملات الشخصية ويسترجعونها كتابيا وهذا يعزز تفسير و ترجمة الاستجابات العاطفية المباشرة كلمة بكلمة مما يساعد على نقل مشاعر الأشخاص الذين أجريت معهم المقابلات بدقة. (الكاري، 2023)

حيث على المترجم أن يصغي جيدا لما يقال له مباشرة أو ما قد قيل وتم تصويره ويحاول شرح الحالة النفسية للمتكلم و ترجمة ما قاله دون إخلال بالمعنى حيث على المترجم أن يستحضر عقله وقلبه في أن واحد لكي تصل الرسالة للآخر بالشكل الصحيح حيث في حالات الحروب لا تكون الترجمة مركزة على قواعد اللغة وإن كانت مهمة ولا يتم الاستغناء عنها و لكن في الحروب الأكثر أهمية في الترجمة هي الحالة الشعورية للمتكلم مهمة أكثر من غيرها ومن الوسائل المعينة على ذلك إذا كان المترجم حاضرا في المكان أو البلد الذي يوجد فيه الحرب أن يقوم بكتابة مشاعره بعدما سمع من الناس في مذكرة له يرجع إليها عند البدء بترجمة كلامهم لكي تكون ترجمته شفافة ولا تكاد تعرف على أنها ترجمة كما قال لورنس فنوتي، وهو من أشهر المنظرين في الترجمة أن أفضل ترجمة هي التي تكون شفافة، ومن الأمثلة التي أشار إليها الكاتب في الترجمة كلمة بكلمة هي جملة روح الروح التي تم ترجمتها ب the soul of my soul ،وقد أدت هذه الترجمة مفعولها وأثرت في كثير من الناس غير الناطقين باللغة العربية أفضل

مما لو تم ترجمتها باستخدام أي إستراتيجية أخرى في الترجمة كما تم استخدامها في كثير من المشاهد التي تحدث في غزة الآن.

4-1 الإيديولوجية في الترجمة

غير أن الترجمة قد تكون سلاحا ضد حركات التحرر إذا خدمت أيديولوجيات معادية لهذه الحركات كمثال على ذلك ما حدث عند تحرير العديد من الأسرى تم اقتصاص كلمات من الحوار كلها الحوار كان مع العجوزتين اللتين تم تحريريهما في صفقة التبادل أخذوا بضع كلمات وجعلوها عنوانا على مواقعهم على الإنترنت لكي ينقلوا أيديولوجيتهم للشعب ولكن كل ذلك باء بالفشل لأن الناس رأوا كل الصور والترجمات على مواقع التواصل الاجتماعي مما جعلها أكثر مصداقية من غيرها من وسائل الإعلام التقليدية، الغربية خاصة مع أن الترجمة كانت صحيحة ولكن تم اقتصاص كلمات من الحوار جعلت العنوان يظهر مفهوما معينا يريدون أن يصدقه القارئ لهذا العنوان وكذلك لإثارة مشاعر الرعب و الكره اتجاه المقاومة الفلسطينية لأن المترجم يسعى خاصة وقت الحروب إلى نقل العاطفة أكثر من مجرد كلمات لكي تؤثر الترجمة على السامع أو القارئ .

كما استخدمت الترجمة في مقطع للجندي الإسرائيلي وهو يصور ورقة على الحائط مكتوب فيها أيام الأسبوع وقد قال أنها أسماء لمقاتلي حماس و قد كان يتكلم باللغة الانجليزية ليرسل صوته إلى المجتمع الغربي ومع ذلك فقد تم ترجمة ما هو مكتوب من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية و شاهد الترجمة العديد من سكان أمريكا وبريطانيا وغيرهم من البلدان وهنا كذلك تظهر أهمية الترجمة في دعم قضايا التحرر إذا لو لم تترجم هذه الصورة بالذات لظن سكان الغرب أن المقاومة فعلا تستخدم المستشفيات كمخبئ لهم ومكان لتخبة أسلحتهم ولم يتم تغيير رأي الغرب اتجاه القضية الفلسطينية .

مما تغير كذلك اتجاه القضية الفلسطينية هو شهرة كثير من الصحفيين الذين كانوا قبل عشرين سنة يبتون نفس الأخبار ولكن لا احد يهتم بالقضية ولكن الذي تغير الآن هو أن الأحداث تم نقلها عبر نطاق واسع ليس فقط عبر التلفاز كما تم ترجمة هذه المقاطع إلى عدة لغات أجنبية خاصة اللغة الانجليزية وكما تم استضافة هؤلاء الصحفيين في برامج تتحدث اللغة الانجليزية وهذا نادر الحدوث في ما يخص القضية الفلسطينية خاصة بعد أن كانت الأخبار المترجمة إلى الانجليزية تخص ما يحدث في أوكرانيا .

فشهرة الحدث أدى إلى شهرة الصحفيين وإبراز عملهم في هذه الظروف أنه من أهم الأعمال وبشهرتهم زادت شهرة الحدث وهو القضية الفلسطينية بشهرة لم تسبقها من قبل ،ومما يظهر أهمية الترجمة أن الصحفيين بعد ذاتهم أصبحوا يكتبون على صفحاتهم على التويتر والانستغرام باللغة الانجليزية لكي يعرف العالم الغربي ما يعانیه أهل غزة ويؤثر هذا في قرار الأمم المتحدة.

والقضية الفلسطينية ليست قضية جديدة فقد بدأ الحديث عنها منذ دخول اليهود لها وزاد الحديث عنها في الآونة الأخيرة لإنتشارها على وسائل التواصل الاجتماعي وليس فقط على القنوات الإخبارية العالمية العربية والغربية والذي زاد من انتشارها أكثر هو معرفة سكان الغرب الكذب والتدليس الذي كان يعرضهم الإعلام لديهم من أخبار كاذبة أو ترجمة لا تمت للواقع بصلة حيث تم ترجمة المظاهرات التي قام بها الطلبة في جنين ومختلف الأماكن في فلسطين على النحو التالي :

الصورة 02: عنوان مقال على الصفحة الالكترونية لقناة PMW

School students call to murder Jews, “strike and burn Tel Aviv,” “blow up the Zionist’s head,” “The Zionist is Allah’s enemy!”

Nan Jacques Zilberdik | Nov 21, 2023

المصدر 1: نان جاكسز لبرديك، 2023،

الصورة 03: ترجمة العنوان على الصفحة الالكترونية لقناة PMW



Palestinian students in the so-called “moderate” Fatah-controlled West Bank have been expressing open support for Hamas and the murder of Jews.

Three videos of West Bank students chanting in the streets show in all clarity their support for Hamas, the massacre of Israelis and slaughter of Jews, and the continued war.

In Jenin, students shouted the infamous slogan “[Remember] Khaibar, Khaibar, oh Jews! The army of Muhammad will return!” This is a direct call to murder Jews as Khaibar is the name of the last Jewish village defeated by Muhammad’s army in 628. Many Jews were murdered in the battle, which marked the end of Jewish presence in Arabia. There are Muslims who see this event as a precursor to future wars against Jews. At extremist gatherings and rallies, this slogan is often chanted as a threat to Jews warning them that they should expect their coming defeat and slaughter by Muslims.

While students in Al-Mughayyir north of Ramallah vowed that “there is no god but Allah,” and that Israelis are “Allah’s enemy,” students in Nablus pledged allegiance to Hamas terror leader Muhammad Deif.

المصدر: نان جاكس زلبرديك، 2023

فمن خلال قراءتنا للخبر نجد مملوء بالكرهية و التحريض على كره حماس والمقاومة الفلسطينية بشكل عام و أن ننظر لإسرائيل على أنها مظلومة، وخاصة في قوله أن حركة حماس أنهم إرهابيين .

كذلك أدرجت ترجمة شارحة في الفيديو عندما قال الطلبة: نحن رجال محمد ضيف

We are the people of MuhammadDief (hamas terror leader)

5-تعريف المحافل الدولية

المحافل الدولية تشير إلى الأحداث أو الفعاليات التي تعقد على المستوى العالمي وتجمع مشاركين من مختلف الدول. تشمل المحافل الدولية الاجتماعات والمؤتمرات والمعارض والمسابقات الرياضية والفنية والثقافية والعلمية. يهدف هذا النوع من الفعاليات إلى تعزيز التفاعل والتبادل الثقافي والعلمي والاقتصادي بين الدول وتعزيز التعاون والتفاهم بينها.

6-ترجمة قضايا التحرر في المحافل الدولية

عملت الترجمة على التقريب بين الدول في إطار عمل المنظمات الدولية، كهيئة الأمم المتحدة رغم أن الأمم المتحدة تعتمد سياسة التعددية اللغوية. و لكن تبقى اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر اعتمادا واستعمالا من طرفها باعتبارها اللغة العالمية الأولى للتواصل (linguafranca) ، كما تبقى الحاجة إلى الترجمة قائمة لاستحالة تبني عدد كبير من اللغات الرسمية في إطار سياسات التعددية اللغوية ، فتنم بذلك الترجمة من اللغة الإنجليزية بشكل أساسي إلى عدد محدود من اللغات الرسمية الأخرى (عياط، 2020) . و تقول مزرقي وآخرون (2021) أن منظمة الأمم المتحدة قد حرصت على إنشاء ستة دوائر تشرف على عملية الترجمة التحريرية بين لغاتها الرسمية، إضافة إلى قسم الترجمة للغة الألمانية و تضم كل دائرة من هذه الدوائر فريق ترجمة يتكون من مترجمين و مراجعين، و أخصائي مصطلحات يشرفون على الترجمة التحريرية للوثائق الصادرة عن الأجهزة الرئيسية لمنظمة الأمم المتحدة من قرارات، و معاهدات، و اتفاقيات، و مراسلات ، إضافة إلى إعداد محاضر جلسات اللجان المختلفة، و إعداد المراجع و نشرات المصطلحات المترجمين .

و على غرار دوائر الترجمة التحريرية، أنشأت المنظمة ستة دوائر للترجمة الشفوية الفورية للاجتماعات و المؤتمرات ، و الترجمة الشفوية المتتابعة خلال اللقاءات الثنائية ، كما يسهر فريق الترجمة على تقديم خدمة المؤتمرات عن بعد في حال انعقاد المؤتمرات في أماكن بعيدة عن مقر المنظمة ، و ذلك عن طريق استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة (ص106) .

مع التقدم و التطور في جميع المجالات و مع إنشاء الهيئات الرسمية و ضرورة التواصل بين الدول للتعاون و التشارك بهدف قضاء مصالح محددة ، ازدادت الحاجة لوجود مترجمين ، خصوصا الترجمة الفورية منهم ، فالسياسة الدولية التي تقوم على أساس الدبلوماسية بحاجة إلى الترجمة (لاغة ، 2013، ص18) .

خصوصا في حالات الحروب فالدول التي ظهرت فيها حركات التحرر بحاجة لحضور المحافل ، و إبرام المعاهدات ، و التواجد في المؤتمرات ، و الترجمة جزء مهم لتحقيق هذه المكاسب بوصفها نشاطا مؤسساتيا و رسميا . يلعب المترجمون دورا مهما للغاية في السردية لأي حرب فهم يلعبون دور "صحفيين بالوكالة" (بالمر ، 2007 كما ورد في بايكر 2010) . حيث يقومون باختيار أو إقصاء الأماكن

أو الأشخاص الذين يجب مقابلتهم، و في بعض الحالات يجرون هذه المقابلات بأنفسهم. إن بإمكانهم تعطيل الأجنادات المؤسساتية و ذلك عن طريق طرح رواياتهم الشخصية (بايكر، 2010).

و فيما يلي سنحاول أن نتفقى و نستعرض مساهمات المترجمين التحريريين و المترجمين الفوريين خلال فترات الحروب في بلدانهم و أهمية الترجمة في دعم قضايا التحرر ،كقضية الجزائر و قضية أفغانستان و غيرهما.

6-1- الثورة الجزائرية في المحافل الدولية

لتدويل الثورة الجزائرية في الخارج أسست لجنة ثلاثية متكونة من :احمد بن بلة ، امحمد خيضر و حسين آيت أحمد ،كلفت هذه اللجنة بالمشاركة في مختلف المؤتمرات الإقليمية و الدولية و الفعاليات العالمية بغية كسب التعاطف الدولي مع القضية الجزائرية و هذا ما جعل الثورة الجزائرية يذيع صيتها في العالم بأسره و يجد و حضروا مختلف المحافل الدولية ، و هذا ما جعل الثورة الجزائرية يذيع صيتها في العالم بأسره و لقد شاركت الجزائر إبان الثورة التحريرية في اكبر محفلين دوليين هما :مؤتمر بانونغ في افريل 1955 و الدورة العاشرة للأمم المتحدة في سبتمبر 1955. و قد لعبت الترجمة دورا مهما في هنا فقد ترجم خطاب اللجنة- باللغة العربية- من طرف الفريق العامل في الأمم المتحدة و لولا الترجمة لما استطاع خطاب الدبلوماسيين الجزائريين أن يعبر الحدود ،و يكون له هذا الصدى و تصدر الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار يشدد على ضرورة إيجاد حل سلمي ديمقراطي عادل ،و منع الخسائر في أرواح الجزائريين.

6-2- أفغانستان

لأفغانستان تاريخ طويل مع الحروب فقد تعرضت لتدخل و احتلال من قبل الاتحاد السوفياتي (1978- 1992) و مثل الأفغان قضيتهم أمام المحافل الدولية و من بينها مجلس الأمن في التسعينات ،وكان لمترجمي مجلس الأمن هنا دور في إيصال ما يقوله الممثل باللغة الانجليزية و لغات أخرى لممثلي الدول الحاضرة. ثم تعرضت أفغانستان للغزو الأمريكي الذي استمر لأكثر من 20 عاما كافح خلالها الأفغان من خلال رفع قضايا في المحافل الدولية و إجراء مفاوضات مع الأمريكيين ،بحيث كان المترجم حاضرا خلال جلسات الحوار لترجمة ما يقوله الممثلون الأفغان ،حيث توجت جلسات الحوار معطالبان التي بدأت عام 2018 باتفاق في 2020 و من ثم انسحاب القوات الأمريكية من البلاد.

6-3- كوبا

من خلال استعراضنا لمساهمات الترجمة في المحافل الدولية يجب أن نذكر القضية الكوبية و الخطاب الشهير للقائد ارنتو تشي جيفارا أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك عام 1964 فهو لم يذكر فقط أزمة بلاده كوبا و الولايات المتحدة بل دافع عن كل دول أمريكا اللاتينية و آسيا و إفريقيا ضد الامبريالية الأمريكية و نبذ الاستعمار و حق شعوبها في تقرير المصير و الاستقلال من التبعية و ساهمت الترجمة المرافقة لخطاب تشي جيفارا في نقل كل هذه المعاني للمندوبين الحاضرين آنذاك و للعالم أجمع .

7- دور الترجمة في دعم أيديولوجية المحتل

الآن نشير إلى الدور السلبي الذي لعبه بعض المترجمين إبان فترة حرب أو غزو أجنبي على بلادهم، بحيث أنهم عملوا كمترجمين فوريين لصالح قوات أجنبية في بلادهم ووسموا كخونة و عملاء في بلادهم و هذا ما حدث في أفغانستان و العراق. ففي العراق على سبيل المثال و بعد دخول قوات التحالف الدولي تحت قيادة الو.م.أ العراق ،أشيع في الصحف العراقية وقتها خبر مفاده حاجة هذه القوات الأجنبية

لمترجمين فوريين فتقدم المئات لهذا المنصب و توظفوا لدى القوات الأمريكية بدون ضمانات .و بعد انسحاب هذه القوات من العراق،تم تسريح هؤلاء المترجمين و إنهاء خدماتهم،و القلة هم من استطاعوا الحصول على تأشيرات خاصة و هربوا للولايات المتحدة .و أما الغالبية فقد تركوا للموت من طرف "طالبان" في أفغانستان أو جهات أخرى في العراق . حيث يقول شرقاوي (2023) في هذا السياق إن الترجمة هنا لا تخرج عن سياقها الأدبيّ وحسب، إنما عن السياق الأخلاقيّ، وتفقد – كمهنة ومصدر للعيش، كلّ وجهٍ بريء. تكفي مثلاً، معرفة أنّ 360 مترجماً فورياً عراقياً لقوا حتفهم بين سنتي 2003 و2006، كما تمّ تسجيل 300 حالة اغتيال مستهدف للمترجمين أو عائلاتهم في أفغانستان منذ 2014. وظلّ هذا الرقم يزداد حتّى بعد انسحاب القوات الأميركية من العراق، إذ لا يزال المترجمون الذين أهملهم "حفاؤهم" يتلقون تهديدات حتى اللحظة، بينما ينتظرون تأشيرات السفر. فيما تقول زكنة بعد بحثها في الموضوع أن الطالب العراقي وسام قصي مجيد البلداوي يعتبر في أطروحته للماجستير، أن المترجمين الفوريين جنود مجهولون لأنهم، حسب تحليله الإثنوغرافي والبيانات التي أجراها بين المترجمين المحليين، «كانوا مصدرا وفيرا ورخيصا للوساطة اللغوية والثقافية والخدمات التي ما كان بإمكان القوات الأمريكية القيام بها بدونهم». والذين «بعد فترة وجيزة، من الخدمة وجدوا أنفسهم يعملون كمستشارين ثقافيين» ويذكر البلداوي أن هدفه من الأطروحة هو تقديم دليل على «أن الشجاعة والخدمات التي قدمها هؤلاء العراقيون تؤهلهم ليكونوا أعضاء شرفاء في الولايات المتحدة وأن تتم مكافأتهم على أنهم «جنود مجهولون» في حرب العراق». خاصة وأن المئات منهم قد قتلوا على أيدي الجماعات المتطرفة والمتطرفة التي اتهمتهم بـ «التعاون مع الغزاة». (2023).

8- الترجمة و دعم القضية الفلسطينية

تلعب الترجمة عدة وظائف و أدوارا خصوصا مع ما نعيشه من تطور و تقدم في التكنولوجيا و العلوم و من بين هذه الأدوار و التي أدركت جدواها الكثير من الشعوب المستعمرة سابقا و الآن هي استعمال الترجمة بغرض التعريف بقضية تحررية أو دعم شعب يبحث عن الاستقلال و الحرية . و لقد أدرك الفلسطينيون أن تكثيف عمليات الترجمة إلى الانجليزية و اللغات الأخرى جدير بان يكسبهم قوة و ميزة تجعلهم يظهرون افتراء و ظلم المحتل الإسرائيلي و يجعلون الترجمة تصبح كنوع من أنواع المقاومة لكل أشكال الاحتلال و التمييز العنصري و الإبادة الجماعية.

8-1- من 1945 الى غاية التسعينيات

كانت بدايات حركة الترجمة في فلسطين منذ سنة 1860، و اخذ هذا المجال يتوسع و يتطور في أواخر القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين و تزامنا و الانتداب البريطاني،تقدمت هذه الحركة خصوصا في مجال الترجمة الأدبية .فنستطيع أن نقول أن من أوائل الفلسطينيين ممن دعموا القضية الفلسطينية من خلال الترجمة هم:وديع البستاني،إحسان عباس،و نقولا زيادة و غيرهم الكثير. و كان لحركة الترجمة عن / من الانكليزية النصيب الأكبر جراء الانتداب البريطاني آنذاك.و ننوه إلى أن الترجمة آنذاك استطاعت من أن تعطي الأفضلية للرواية الفلسطينية و تمكنها سرديا .

8-2- من الألفينيات إلى يومنا هذا

في السنوات الأخيرة زاد تداول المحتوى الفلسطيني على مواقع التواصل الاجتماعي و برز هذا بامتياز سنة 2021 بعد أحداث الشيخ جراح بالقدس ،فارتى بعض الشباب من الفلسطينيين و العرب ممن يعيشون في الدول الأوروبية أو في الو.م.أ ترجمة المحتوى الفلسطيني ووضعه في صفحاتهم الشخصية على مواقع فيسبوك و تويتر و غيرهما .و ذهلوا من كمية التفاعل الذي لاقاه هذا المحتوى من قبل أصدقائهم ومعارفهم

من الأجنب مع هذه المنشورات و التغريدات و تنوع ما ينشره هؤلاء الشباب من محتوى فهناك معلومات تاريخية عن فلسطين و كيف احتلت و هناك معلومات عن ما يحصل من أحداث جارية أو معلومات عن أوضاع و حياة الفلسطينيين في ضل هذا الصراع . و هكذا كانت الفكرة أو الشرارة الأولى ،أما الآن و نحن في 2023 فقد انتشر المحتوى المترجم بشكل اكبر بكثير من ذي قبل و لم يصبح الناشرين من الشباب فقط بل من كل الفئات و من جنسيات غير عربية أيضا في بعض الأحيان . وعن الرؤية المهنية الهادفة لما يصدر من ترجمات، خاصة تلك التي تهتم بالشأن الفلسطيني، صرح هاني المصري، الخبير السياسي ومدير عام المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية "مسارات" : "أهم نقطة هي الرواية التاريخية، فنحن في حرب رواية، والعالم يعرف الرواية الإسرائيلية للأحداث كافة، والعرب يكررون تلك الرواية، وعلينا هنا أن ننقل الرواية الحقيقية التي تنصف الفلسطينيين للعالم بكل اللغات، وهذا يجب أن يكون أولوية في الاهتمام والاستثمار". (صقر، 2020) الكثير من الحسابات و الأشخاص الأجنب الذين تفاعلوا مع ما ينشر عن القضية الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي ،بدؤوا البحث بشكل شخصي عن المعلومات التاريخية و عن الأحداث الجارية لمعرفة الموضوع بصدق ومحاولة فهم الإشكال من جذوره و من كل الأبعاد و الزوايا لتكوين رأي واضح و حقيقي حول الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي يدعم صاحب الحق و يبتعد عن أي تحيز و كل هذا جاء من قراءة خبر مترجم على هذه المواقع أو مشاهدة مقطع مصور مترجم لما يعيشه الفلسطينيون .

الخلاصة

أبرزنا في هذا الفصل مساهمة الترجمة في دعم قضايا التحرر، ففي القضية الفلسطينية على سبيل المثال ،المحتوى المترجم على مواقع التواصل الاجتماعي كان له تأثير كبير في تشكيل وعي سياسي عام جديد يظهر حقيقة الإحتلال الإسرائيلي و يدعم حق الفلسطينيين في الحرية و الإستقلال الكامل و ذلك من خلال تمكين الفلسطينيين من نقل ما يجري من أحداث،مما أدى إلى زيادة الوعي العالمي بما يعانيه الفلسطينيون.

الفصل الثالث

دراسة تحليلية وصفية لمقاطع
فيديو من الحرب على غزة

تمهيد

عملية طوفان الأقصى تعتبر العملية الأولى من نوعها بهذا الشكل و التي قامت بها فصائل المقاومة الفلسطينية في حربها ضد الاحتلال.و كان الرد الإسرائيلي على هذه العملية بعدوان غير مسبوق استهدف جميع المحافظات في قطاع غزة،كان لهذين الحدثين أثر بالغ في تداول القضية في المجتمعات الغربية ،خصوصا مع ظهور عشرات المقاطع على مواقع التواصل الاجتماعي و التي تنقل أوضاع المدنيين في القطاع، و تم ترجمة العديد منها ما جعل للقضية صدى واسع لم تعهده من قبل.و من هنا ارتأينا أن نقوم في هذا الفصل بتحليل عدد من مقاطع (07مقاطع) الفيديو المترجمة باللغة الانجليزية و المنتشرة و التي تم تداولها بشكل كبير عبر مختلف دول العالم ،لنبين ما هي التقنيات التي تم استخدامها في الترجمة.

1- مدونة البحث

مدونة البحث هي بعض الفيديوهات عن احداث تخص الحرب على غزة و حدثت خلال عملية طوفان الأقصى و التي لا تزال متواصلة الى الآن ،و سنعرف فيما يلي بعملية طوفان الأقصى ثم سنعرف بفيديوهات مدونة البحث:

1-1-التعريف بعملية طوفان الأقصى

طوفان الأقصى هي عملية عسكرية قامت بها الفصائل الفلسطينية الموجودة في قطاع غزة، حركة حماس بجناحها العسكري كتائب القسام و حركة الجهاد الإسلامي بجناحها العسكري سرايا القدس حيث انطلقت العملية في 2023/10/07 الساعة السادسة صباحا .

في هذه العملية دخل مقاومي حماس لداخل المستوطنات الإسرائيلية واستهدفت العملية عدة مستوطنات في غلاف غزة، شملت هجوم بري اخترق السياج الحدودي، عبر البحر عن طريق الضفادع البشرية، و هجوم جوي عن طريق مظلات و رافق هذا الهجوم إطلاق مكثف لصواريخ باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة استهدف مطارات و تحصينات عسكرية إسرائيلية .

و صرحت المقاومة أن عملية "طوفان الأقصى" جاءت دفاعا عن المسجد الأقصى ردا على جرائمه المستمرة ضد الفلسطينيين .

أما من نتائج هذه العملية فقد أسفرت العملية عن مقتل مئات الجنود و المستوطنين في غلاف غزة و أسر ما يفوق عن 200 جندي و مستوطن إسرائيلي .

تلقت هذه العملية إعلان الجيش الإسرائيلي لحالة الحرب .فبدأ بهجوم جوي بصواريخ و مسيرات استهدفت عشرات الآلاف من المدنيين في مختلف محافظات القطاع .حيث أصيب جراء هذه الهجمات ما يفوق 42

ألف مدني (أغلبهم من النساء والأطفال) و فاق عدد الشهداء 17 ألف شهيد و تدمير ما يفوق 305 آلاف من المنازل بالإضافة لعدد نازحين يقدر بمليون و 900 ألف نازح، إلى حين كتابة هذه الأسطر .
و بعدها قام الجيش الإسرائيلي بالإعلان عن قيامه بعملية برية تهدف إلى القضاء على حماس ،و استعادة ما يسميهم بالمختطفين و ما يسميهم الفلسطينيين بالأسرى .

1-2- التعريف بمدونة البحث

تفاعل الإعلام مع هذه العملية (طوفان الأقصى) و تم تداول عدة مقاطع و صور من داخل غزة عبر وسائل التواصل الاجتماعي و تم ترجمة العديد من المقاطع و هذا ما ساهم في دعم القضية الفلسطينية و إيصال الصورة الحقيقية لوحشية الاحتلال. و بناء على ما سبق، فإن مدونة بحثنا عبارة عن بعض من هذه الفيديوهات (07 فيديوهات) صورت هذه المقاطع في غزة بعد أن شن الجيش الإسرائيلي حرباً على القطاع. قمنا باختيارها بناء على الأكثر تداولاً على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، و قمنا بتعريف أو إعطاء نبذة عن قصة المقطع ثم قمنا بمحاولة تحليل تقنيات الترجمة المستعملة في ترجمة هذه المقاطع مع شرح قوة ودلالة بعض الكلمات التي لها شحنات عاطفية من شأنها أن تساهم في انتشار مقطع الفيديو.

2- عينات البحث

مع بداية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة بعد عملية طوفان الأقصى، تجند الصحفيون و صانعو المحتوى في غزة، لنقل الحقيقة بكل أبعادها، و تمكن سلاحهم -الكاميرا- من إحداث ثورة حقيقية و تغيير آراء ليس فقط الشعوب بل و حتى المسؤولين و القادة في بعض الدول الغربية .

من بين عشرات المقاطع و المواد المصورة و المسجلة قمنا باختيار 07 مقاطع فيديو نقلت من قلب معانات الناس في غزة، تم اختيار هذه المقاطع على أساس الأكثر تداولاً و انتشاراً من بين المحتوى الفلسطيني المتداول على مواقع التواصل الاجتماعي و التي حصدت أكبر تفاعل في تاريخ الحروب و النزاعات لدى الأوساط الغربية. هذه المقاطع هي "روح الروح"، "أبيضاني و حلو" و "الأسير المحرر" و "والدة الطفلة هند توجه رسالة للعالم و لمنظمة حقوق الإنسان" و "حمزة لم يكن بضعة مني حمزة كان كلي" و "هي هي أنا بعرفها من شعرها" و كذلك "تسجيل صوتي للطفلة هند قبل استشهادها" و هي مقاطع صورت لأحداث وقعت بين تاريخ 20 أكتوبر 2023 و 19 فيفري 2024. ترجمت هذه المقاطع من الفلسطينية العامية إلى اللغة الانجليزية .

قمنا باختيار العبارات الأكثر تأثيراً في كل مقطع و حاولنا شرح ما هي التقنيات المستخدمة فيها و ما دلالة تلك الكلمات. و فيما يلي تعريف بمقاطع الفيديو مع ذكر مدة و تاريخ تصوير الفيديو.

أ- المقطع الأول "روح الروح"

مدة المقطع: 0:33 ثانية

هو مقطع فيديو مصور بتاريخ 2024/11/21 تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، يظهر فيه الجد الشيخ خالد نيهان و هو يودع حفيدته الصغيرة ريم صاحبة السننتين و النصف و التي استشهدت هي و أخواها طارق بعد قصف استهدف المنزل المجاور لهم ما تسبب في انهيار كامل لمنزلهم. و يظهر الشيخ و هو يمسخ عن وجه ريم الغبار و يفتح عينها ثم يقبلها فيها و يقول عنها أنها كل حياته معبرا عن ذلك بقوله أنها "روح الروح"، لاقى المقطع تفاعلا كبيرا خصوصا بعد ترجمته إلى اللغة الانجليزية، حيث ظهر العديد من الأجانب و من بينهم مؤثرين في مقاطع مصورة يتحدثون فيها عن صدمتهم لدى رؤيتهم و سماعهم لكلام هذا الجد و عن صبره و عن كيف أن الصورة النمطية التي حاول الإعلام الغربي ترسيخها (أن كل شخص لحيته طويلة و يلبس العمامة إرهابي) تغيرت لديهم بعد مشاهدة هذا المقطع.



كود QR الخاص بالفيديو على موقع

صورة 01: الجد مع حفيدته ريم بعد استشهادها

انستاغرام

ب- المقطع الثاني "شعروكيرليو ابيضاني و حلو"

مدة المقطع: 1:28 دقيقة

هو مقطع مصور تم بدء تداوله بتاريخ 2024/10/20، تظهر فيه والدة الطفل يوسف الذي يبلغ من العمر سبع سنوات و هي في المستشفى تبحث عن ابنها بعد قصف إسرائيلي استهدف منزلهم، تصف الأم ملامح ابنها لكل من تقابله في المستشفى بقولها "اسمو يوسف شعروكيرلي و ابيضاني و حلو"، ثم تلتقي بوالد الطفل و الذي هو في الأساس طبيب في هذه المستشفى بعدما كان منهمكا في إسعاف المرضى ليفاجئ بزوجته التي تبحث عن يوسف ليكملا البحث معا، ليجداه فيما بعد في المشرحة. حصد المقطع تفاعلات واسعة بعد ترجمته من طرف الكثير من الأجانب.



كود QR الخاص بالفيديو على موقع اليوتيوب.

صورة 02:الطفل يوسف .

ج-المقطع الثالث"الأسير المحرر"

مدة المقطع:1:59 دقيقة

هو مقطع فيديو مصور بتاريخ 2023/11/28 يظهر فيه طفل عمره 16 سنة اسمه محمد نزال ،في اللحظات الأولى له بعد تحريره من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي مع مجموعة أخرى من الأطفال الأسرى الفلسطينيين بعد عملية تبادل أسرى بين حركة حماس و سلطات الاحتلال الإسرائيلي ،بعدها قضى فترة ثلاثة أشهر في السجون الإسرائيلية،يظهر الطفل محمد وكلتا يديه عليهما جبيرة نتيجة ضرب أعوان سلطات السجون له بدون سبب.كما يتحدث محمد عن العنف الذي يمارس في السجون الإسرائيلية ضد جميع الأسرى الفلسطينيين لاسيما الأطفال منهم .تمت ترجمة المقطع وتم تداوله بكثرة على منصات التواصل الاجتماعي .



صورة 03: الطفل محمد نزال بعد الإفراج عنه

كود QR الخاص بالفيديو على موقع

يوتيوب

المقطع الرابع "والدة الطفلة هند توجه رسالة للعالم ولمنظمة حقوق الإنسان "

مدة المقطع: دقيقة وخمسة ثواني 01:05

تم تصوير هذا المقطع المترجم يوم 2024/02/10، حيث يظهر المقطع أم هند تتحدث عن الخذلان الذي لاقوه من قبل مؤسسات حقوق الإنسان وغيرهم حيث تم تداول هذا المقطع عبر كثير من شاشات التلفزة العالمية ومواقع التواصل الاجتماعي وتم ترجمته إلى اللغة الانجليزية وفي هذا المقطع تم تصوير والدة هند وهي تبكي بعدما رأت جثة ابنتها بعدما تم إخلاء المكان من الدبابات الإسرائيلية عن المنطقة .



صورة 04: والدة الشهيدة هند

كود QR الخاص بالمقطع

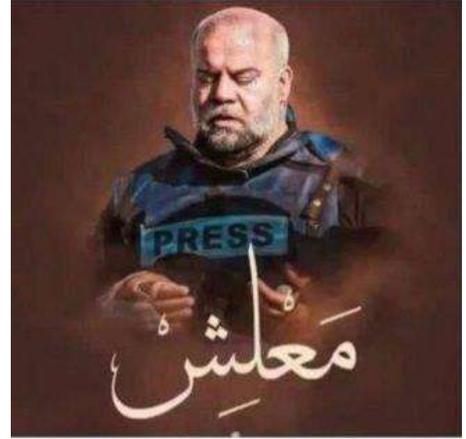
المقطع الخامس "حمزة لم يكن بضعة مني حمزة كان كلي"

مدة المقطع: دقيقة وأربعة وخمسون ثانية 01:54

المقطع يظهر الصحفي وائل الدحود تم تصويره يوم 2024/01/07 حيث ينقل لنا الفيديو كلمة الصحفي وائل الدحود ومشاعره أثر استشهاد ابنه الصحفي حمزة الدحود إثر غارة إسرائيلية حيث تم إلقاء قنبلة على سيارته هو و صحفياً آخر كان معه خلال تأديتهما لواجبهم الصحفي .



كود QR الخاص بالمقط



صورة 05: الصحفي وائل الدحوح

المقطع السادس "هي هي"، أنا بعرفها من شعرها "

مدة المقطع: دقيقة وإحدى عشرة ثانية 01:11

تم تصوير هذا المقطع يوم 2023/10/25 عندما كانت فتاة تلبس الأزرق تبحث عن أمها بين الجثث في المستشفى و بحثها ونظرها في وجوه الكثير من الجثث عرفت جثة أمها فجأة من خلال شعرها والناس تحاول أنتأكد أنها ليس أمها لكنها أصرت وقالت هي أمها وتعرفها من شعرها و قد تبين فعلا أنها أمها استشهدت إثر قصف منزلتهم من قبل الجنود الإسرائيليين.

حيث يبين الفيديو حالة الانفعالية للفتاة بعد استشهاد أمها و محاولة الأبأن يواسيها ويهدئ من روعها وقد تم تداول هذا الفيديو عبر نطاق واسع بين العرب و غيرهم.



كود QR الخاص بالمقطع



صورة 06: للفتاة التي استشهدت أمها

المقطع السابع "تسجيل صوتي للطفلة هند قبل استشهادها"

مدة المقطع: دقيقتان وخمس وأربعون ثانية 02:45

يتحدث المقطع عن فتاة اسمها هند ذات الست سنوات حاصرها الإسرائيليين مع مجموعة من أفراد عائلتها في سيارتهم يوم 2024/02/19 وقامو بقتلهم ،حيث أن المقطع عبارة عن تسجيل صوتي لهند ووالدتها التي كانت تتكلم معها عن طريق فريق الصليب الأحمر وتحاول تهدئتها بالسؤال عنها وأخبارها بأن فريق الصليب الأحمر سوف يقومون بإنقاذها وقد استشهدت هي وأختيها ومسعفين اثنين بنيران الإسرائيليين.



كود QR الخاص بالمقطع

صورة 07: الطفلة هند

3-التحليل

المقطع الأول: "روح الروح"

اشتهر هذا المقطع بصورة كبيرة و تم التفاعل معه من طرف آلاف الأجانب بحيث لامست صور توديع الجد لطفلته ريم مشاعرهم و ظهر الكثير في مقاطع فيديو بيكون و يقولون أنهم لن ينسوا هذه الطفلة و أنهم معجبون بصبر الجد على فقدانها.

يتميز هذا المقطع بقلة الكلمات فيه إلا أنه نقل الكثير من خلال شينين اثنين الصورة و جملة واحدة هي "روح الروح" و قد أوضحنا سابقا في الفصل الأول، أن بإمكان الصورة التفوق على ما يحمله المقطع من كلمات من حيث القوة و الدلالة و يعتبر هذا الفيديو توثيق لجرائم الإحتلال الإسرائيلي بحق الأطفال في غزة.

المثال الأول:

1-الترجمة الحرفية :

النص الهدف	النص الأصل
The soul of my soul	روح الروح

مع أن الترجمة كانت ترجمة حرفية بحتة إلا أنها لاقت تفاعلا كبيرا جدا عبر مواقع التواصل الاجتماعي و أثرت في كثير من الناس و كلمة روح في القاموس العربي تعني الشيء الذي به حياة و قد وفق المترجم في إيجاد المكافئ حيث استعمل soul التي أدت المعنى وأوصلته أكثر من كلمة spirit التي تستعمل في السياقات الدينية أكثر . وعندما يقول أنها كانت روح روحه فهذا دلالة على عمق مشاعره تجاهها و اعتباره لها كجزء من وجدانه و قلبه فهي ليست روحه فقط بل روح روحه . و يضطر المترجم أحيانا إلى استخدام الحرفية خصوصا في المصطلحات العامة و المتعارف عليها بين اللغتين العربية و الانجليزية.

المثال الثاني:

1-التكافؤ:

النص الهدف	النص الأصل
Say tawhid	لا اله إلا الله

يعوض هنا المترجم كلمة "لاالهإلا الله" ب كلمة التوحيد و التي تعني ترادفا الشهادة بان: "لا اله إلا الله " ليتكافأالمعنى، و هذا الأسلوب يقوم على استخدام كلمات أو عبارات لفظية،تخالف النص الأصل و لكنها في الأخير تعطينا نفس الحالة و نفس الوضعية.و التوحيد في اللغة يعني جعل الشيء واحدا،و هذا لا يكون إلا بالنفي و الإثبات .ف كلمة "لا اله" تعتبر نفي، و كلمة "إلا الله" فهي إثبات.

المثال الثالث:

1-الإبدال:

النص الهدف	النص الأصل
Put her down,brother ,rely on Allah,and pray for her	حط يا خال،خلص توكل ع الله قول يا رب

في هذا النموذج استعمل المترجم تقنية الإبدال في الجزء الأول من العبارة حيث ترجم كلمة "حط" أي "ضع" إلى الفعل المركب بالانجليزية put down و هذا الإبدال استعمل هنا نظرا لاختلاف التركيب النحوي بين العربية و الانجليزية في الأفعال .

2-إعادة الصياغة:

أما في الجزء الثاني من النموذج فاستعمل تقنية إعادة الصياغة لترجمة "قول يا رب" لأنها قام بترجمة العبارة الأصلية بنفس المعنى say o Allah فسيشئ سوء فهم للمعنى أو قصر في الفهم لذا فضل المترجم أن يعيد صياغة الجملة ليفهم المقصود من طلب الرجل من الجد قول كلمة الله أي يطلب منه دعاء الله من أجل تلك الطفلة pray for her

المثال الرابع:

1-الإضافة:

النص الأصلي	النص الهدف
صغيرة، صغيرة	She's stillso,so little

في هذا المقطع لم يرد الجد وضع الطفلة لتكفن و يقول أنها لازالت صغيرة جدا على أن تموت في هذا السن و لكن قالها في كلمتين "صغيرة، صغيرة" و استعمل هنا المترجم تقنية الإضافة ليوضح المعنى و يوضح من يقصد الجد بالصغيرة رغم أن هذا واضح من سياق الحديث و لكن هذا لزيادة إيضاح المعنى فأضاف الضمير she للدلالة على أن المقصود بالكلام هو الطفلة و أضاف الفعل still لإيضاح كلام الجد بأنها لازلت صغيرة و لا تستحق الموت، كما حافظ المترجم على التكرار الموجود في العبارة العربية بقوله so,so little لتأكيد الصفة.

المثال الخامس:

1-التكافؤ:

النص الأصلي	النص الهدف
اممصاحي،ولا ولا	Come on,Wake up, hey

في هذا النموذج يحاول الجد إيقاظ الطفلة لعدم تصديقه أنها فارقت الحياة و هذا باستخدام أدوات التعجب الخاصة باللهجة العامية في تلك المنطقة و قد وفق المترجم في إيجاد مكافئ مناسب لهذه الأدوات ،ليعبر عن الحالة بدون إخلال بالمعنى و تستخدم أدوات التعجب interjections بكثرة في اللغة الانجليزية و من بينها كلمة hey والتي استخدمت في هذا السياق للدلالة على أن الجد يريد جذب انتباه الطفلة لاعتباره لها أنها فقط نائمة.

المقطع الثاني: " شعرو كيرليو ابيضاني وحلو "

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي فضاء لدعم طوفان الأقصى فقد تمكن الأفراد من نقل الأحداث في غزة بشكل مباشر عن طريق نشر المقاطع و الصور و من بينها مقطع والدة الطفل يوسف و التي كانت تبحث عنه في المستشفى بعد قصف إسرائيلي على المنزل الذي يقيم فيه لتجده فيما بعد شهيدا، تم التفاعل مع المقطع بصورة كبيرة بحيث أصبح الطفل يوسف ذو السبع سنوات رمزا لاغتيال الطفولة الفلسطينية و كان لترجمة الفيديو فضل كبير في الانتشار الواسع للقصة و التعاطف معها من طرف الأجانب.

المثال الأول:

1-الإبدال:

النص الهدف	النص الأصل
Youssef is seven years old,hi's white and sweet boy, with curly hair	يوسف 07 سنين،شعروكيرلي و ابيضاني و حلو

استعمل المترجم في هذا النموذج تقنية الإبدال ليتكافى المعنى في اللغة الهدف فحذف الكلمة " عمره" في اللغة الأصل قابله توضيح لها في اللغة الهدف ،كما جرى تسبيق لصفة عن أخرى في اللغة الأصل وصف شكل الشعر ثم لون البشرة ،أما في اللغة الهدف فسعى المترجم للبدء لون البشرة ثم انتقل للشعر و هذا التغيير نابع من ثقافة اللغة الانجليزية .

المثال الثاني:

1-ترجمة حرفية:

النص الهدف	النص الأصل
Dad ,I wantyoussef	يا بابا ،بدي يوسف

في هذا المقطع يظهر طفل صغير وهو أخ الطفل يوسف يصرخ على والده ويضربه و هو في حالة انهيار ويقول أنه يريد أخاه يوسف الآن و فوراً لترجم إلى dad,Iwantyoussef هنا استعملت الترجمة الحرفية للتعبير عن طلب الطفل رؤية يوسف و هي الوحيدة التي تعبر عن المعنى بدقة و أمانة .و لكن كان بإمكان المترجم أن يستعمل الإضافة هنا للتعبير عن الرغبة الملحة للطفل،

للقاء أخيه المفقود بحيث تترجم إلى ! dad,Iwantyoussef right now

فيضيف كلمة right now لتتناسب مع المشهد و تعبر عنه بشكل أفضل.

المثال الثالث:

1-الإضافة:

النص الهدف	النص الأصل
Just check the body ,it might not be him	شوف يمكن مش هوا

بعد رؤيته لصورة جثمان طفل صورها أحد الصحفيين في تلك المستشفى ،يقف والد الطفل يوسف قبل دخوله للمشرحة لقلقه من احتمالية أن تكون تلك الصورة هي فعلاً لابنه فيأتيه صوت أحدهم يطمئنه و يقول "شوف يمكن مش هوا" وهنا يقصد أنه ربما الجثمان ليس ليوسف بل لطفل آخر و ترجمت للإجليزية ب Just check the body ,it might not be him و هي ترجمة تؤدي للمعنى المطلوب

فإضافة كلمة body جاءت للتوضيح أكثر على أن هذا الشخص يقصد الجثمان.

المثال الرابع:

1-التطويح:

النص الهدف	النص الأصل
ThanksGod	الحمد لله الحمد لله على كل حال

في هذا النموذج يشكر والد الطفل يوسف الله و يحمده بعد رؤية جثمان ابنه الصغير رغم حجم المصيبة و عظمها يقول " الحمد لله الحمد لله على كل حال" و ترجمها المترجم للإنجليزية ب Thanks God و هي ترجمة صحيحة نسبيًا و لكن كان من الأفضل للمترجم لو استعمل

كلمة praisbe to Allah for evrything حتى يحافظ أكثر على الطابع الديني في العبارة و ليبين مدى إيمان الأب بالله و رضاه عن كل ما قدر الله له.

المقطع الثالث: "الأسير المحرر"

بدا من ليلة 24 نوفمبر 2023 تم تبادل الأسرى بين حماس و السلطات الإسرائيلية و عجت مواقع التواصل الاجتماعي بصور تظهر الأسرى الذين خرجوا من السجون الإسرائيلية و لكن هناك فيديو كان له صدى واسع على هذه المواقع و هو للطفل محمد نزال الذي أفرج عنه و لكن مع كسور في أصابع يديه بعد اعتداءات متكررة عليه هو و باقي الأسرى في السجن و قبل الإفراج عنهم.

المثال الأول:

1-الترجمة الحرفية:

النص الهدف	النص الأصل
Microphone	ميكروفون

استعان المترجم بالترجمة الحرة في هذا النموذج حيث ترك الكلمة على حالها رغبة منه في الحفاظ على نفس المعنى في هذه الحالة و قام باقتباس كلمة ميكروفون غير الموجودة في اللغة العربية .

المثال الثاني:

1- التكييف:

النص الهدف	النص الأصل
Jailors	سوهارية

التقنية التي استخدمها المترجم هي التكيف حيث وضع كلمة غير التي قالها الشخص في المقطع لكنها تحمل نفس الشحنة والمعنى لكي يفهما الشخص الآخر الذي ينتمي لثقافة أخرى .
استعان المترجم بهذه الآلية رغبة منه في خلق وضعية في ثقافة اللغة الهدف تكافئ اللغة الأصل و ثقافتها.

المثال الثالث:

1- الحذف:

النص الهدف	النص الأصل
Did they give you any medical treatment	ما قدموا أي علاج إلك ما نقلوك على العيادة

هنا قام المترجم بحذف عبارة "ما نقلوك على العيادة" تجنباً للتكرار لكي لا يمل القارئ لأن السؤال الأول "ما قدموا لك أي علاج " إجابته بالضرورة هي نفس إجابة السؤال الثاني فحصوله على العلاج يعني انه نقل إلى العيادة ، و عدم حصوله على العلاج فيعني أنه لم ينقل للعيادة.

المثال الرابع:

1- الإضافة:

النص الهدف	النص الأصل
At the hospital ,docs said my bones were smashed	و هس جيتي من المستشفى و بيقوليمطحنات

هنا قام المترجم بإضافة كلمة " docs " ليعطي دليل قاطع على أن إصابة الطفل و تشخيصه بأن عظمه طحن جراء الاعتداءات، ليس من إحساسه بذلك أو ما شابه بل إصابته شخصت من طرف مختصين (أطباء) و تأتي الإضافة عادة لتوضيح الكلام الغامض و الذي يحتمل أن يكون فيه لبس.

المثال الخامس:

1- التكافؤ:

النص الهدف	النص الأصل
I was on the floor	ظنني على الفرشة

هنا نلاحظ أن المترجم حذف كلمة الفرش لكي ينقل بشاعة المعاملة التي يتلقاها الأسرى الفلسطينيون في السجون الإسرائيلية ولكي يؤثر على الآخر تعتبر دلالة أيضا على أن الفراش الذي في السجون الإسرائيلية لا يرقى لكونه فراش من شدة ضعف وقدم هذا الفراش، فالنوم فيه يشبه النوم على الأرضية .

المثال السادس:

1-التكافؤ:

النص الهدف	النص الأصل
Can you explain ?	ساحة حرب عليكم؟

كذلك استخدم الترجمة الحرة هنا فيما أن السياق هنا صحفي وكما قلنا سابقا في الفصل الأول بأن الترجمة الصحفية تتميز ببساطة اللغة المستخدمة لكي يفهمها كل الناس، فالصحفي عندما قال ساحة حرب عليكم قالها بنبرة صوت تنم عن التساؤل، ونبرة الصوت لا يمكن نقلها إلا بالترجمة الفورية أو التتابعية أما في الترجمة التحريرية فلا يمكننا ذلك ومن هنا قام المترجم باستبدال هذه الجملة بجملة تنقل المعنى المراد وترجمها كما يلي :

Can you explain ?

المثال السابع:

1-الاختصار:

النص الهدف	النص الأصل
Beating me severely	بلش يضرب فيي يضرب فيي يضرب فيي

هنا اختصر الكلمات المكررة في كلمة واحدة تدل على المعنى المراد، كي لا يمل قارئ الترجمة من التكرار لأن الهدف هو نقل ما يعانيه الأسرى الفلسطينيون و ليس ترجمة ما يقوله الأسير حرفيا.

المقطع الرابع "والدة الطفلة هند توجه رسالة للعالم ولمنظمة حقوق الإنسان "

يتحدث المقطع عن شكوى أم هند بعد قتلت بنيران إسرائيلية عن عمد و منظمة حقوق الإنسان غائبة عما يجري، مع أن الفتاة لا دخل لها بالحرب وهي لم تتجاوز الست سنوات.

المثال الأول:

1-التكافؤ:

النص الهدف	النص الأصل
I swear ,I will never forgive you	والله ما أسيبكم

نلاحظ هنا تم ترجمة الجملة ترجمة تترك أثرا عاطفيا أكثر مما لو تم ترجمتها حرفيا، كما أنها مفهومة للمتحدث باللغة الانجليزية أكثر .

المثالاثاني :

1-الإضافة:

النص الهدف	النص الأصل
I told the world from the first day.	أنا ترجيت من أول يوم

حيث تم إضافة كلمة the world وهي لم تذكر في النص الأصل ،و لو تم ترجمتها حرفيا ممكن ألا يفهم المعنى أي هي ترجت من ،والذي لم يشاهد الأحداث منذ البداية لن يعرف أنا لأم قد وجهت رسالة لمنظمة حقوق الإنسان وللعام بأن ينقذوا ابنتها .

المثال الثالث :

1-الحذف :

النص الهدف	النص الأصل
My heart is completely destroyed over this girl .	الله ينتقم منكم حرقتوا قلبي على هاي البنت

حيث تم حذف جملة الله ينتقم منكم واكتفى المترجم بباقي الكلام .

2-التكافؤ:

و كذلك تم إبدال كلمة حرقتوا بكلمة destroyed لأنها المستخدمة في هذه الحالة عند المتحدث باللغة الإنجليزية .

المقطع الخامس "حمزة لم يكن بضعة مني حمزة كان كلي"

يتحدث عن حزن الصحفي وائل الدحدوح إثر استشهاد ابنه أثناء تأديته لعمله ومع ذلك هو يقول إنهم باقون ولن يتوقفوا عن نشر أحداث الحرب على غزة.

المثال الأول:

1-الترجمة الحرفية :

النص الهدف	النص الأصل
What has hamza done to them (Israel) .	ماذا فعل حمزة لهم .

حيث تم ترجمة الجملة حرفيا كما قالها الصحفي لنقل الشعور الذي يشعر به و قد لاقت هذه الجملة انتشارا واسعا .

2-الإضافة:

نلاحظ هنا في اللغة العربية استخدم السؤال وليس الغرض منه إيجاد إجابة ولكنه طرحه تأثرا إثر استشهاد ابنه البكر الذي لا دخل له بالحرب غير أنه يوصل صوت الغزيين للعالم بالصورة الحية لما يحدث في غزة فنرى أن المترجم أراد نقل هذه المشاعر للمتلقي الغربي حيث يكون لها نفس الأثر النفسي ولا تغير في المعنى الأصلي ولكنه أضاف بين قوسين كلمة إسرائيل ليعلم القارئ للترجمة أن وفاته لم تكن أثر حادث عرضي حدث له أثناء أداء عمله و لكي لا يفهم أن المقاومة تجعل الأبرياء ستارا حاميا لها وتقوم بقتلهم كما يزعم الجيش الإسرائيلي .

المثالاثاني :

1-الحذف:

النص الهدف	النص الأصل
What have civilians in Gaza done to them.	ماذا فعل لهم المدنيون الآمنون في قطاع غزة ؟

في النص الأصل يوجد كلمة آمنون التي تصف حال المدنيين الغزيين قبل الحرب حيث تنقل الشعور للمتلقي لأن الأمان الذي يعيشه في وطنه قد اختفى في غزة منذ بداية الحرب عليها

غير أن المترجم لم يترجمها واكتفى بترجمة كلمة المدنيين ب civilians لأنه بما أنهم مدنيين بموجب القانون الدولي هم لا دخل لهم بالحرب بل يجب محاربة القائمين عليها من الجيش وجنوده لا الصحفيين والمدنيين .

المثال الثالث:

1-الإضافة :

النص الهدف	النص الأصل
They left a family of dozens of members.	عائلة من عشرات الأفراد .

حيث تم إضافة الفعل left لكي يفهم القارئ المعنى بالشكل الصحيح ولا يكون هناك أي التباس في المعنى لديه حيث الفعل من الأمور الأساسية التي يجب أن تكون في الجملة ولكن هنا بما أنه بالعامية في اللغة العربية وأن المشاهد يفهم الذي حصل فلم يرد الفعل في النص الأصل غير أن القارئ الأجنبي يجب توضيح ذلك له.

المثال الرابع:

1-الإبدال:

النص الهدف	النص الأصل
Westill have homeland .	بقي لنا وطن

كلمة وطن هنا باللغة العربية إذا كانت مجرد كلمة مكتوبة فهي لا تصف مشاعر حب الوطن وأنه الملجأ ولكن الذي نقل هذا المعنى هو الطريقة التي قالها بها الصحفي وهنا على المترجم نقل المعنى لا المبنى فقط فبدل أن يتم استخدام كلمة homeland وهي الأقرب لنقل ما يريد الصحفي قوله وما يريد أن يشعر به العالم وبما أن هنا الترجمة مكتوبة لا مسموعة فاستخدام هذه الكلمة مع النقل الصورة يؤدي لنقل الأحداث بصورة أفضل.

المثال الخامس:

1-التكليف:

النص الهدف	النص الأصل
All paises to godlord of the worlds .	الحمد لله رب العالمين .

بعد أن اشتهر بترجمة كلمة الحمد لله بإستراتيجية الاقتراض حيث أكثر المقاطع السابقة ترجمتها ALhamduAlla ولكن هنا تم ترجمة معنى الكلمة كلها لتكون في ذهن المستمع ذو الخلفية الدينية المغايرة لخلفية النص الأصل أكثر تأثيراً حيث يجد الذي فقد أحد من أفراد عائلة يشكر الله على كل حال فيتأثر المستمع ويفهم المعنى أكثر ذلك لأن خلفية الدينية مختلفة عن خلفية النص الأصل الدينية و كذلك مع ترجمة كلمة الله إلى god التي تعكس ثقافة الآخر يجعلها أقرب للفهم من ناحية دينه وأكثر تأثيراً على القارئ.

المثال السادس:

1-الإضافة :

النص الهدف	النص الأصل
unarmed secure civilians.	المدنيين العزل .

باللغة العربية تكفي صفة العزل للدلالة على أن المدنيين لا يملكون أي سلاح و هملادخل لهم في الحرب بينما في الإنجليزية تم إضافة كلمة secure لتأكيد المعنى أكثر وأن الجيش الإسرائيلي يقتل في السكان أميين لم يشاركوا في الحرب فهم غير مسلحين وللتأثير في قارئ الترجمة.

المثال السابع:

1-الترجمة الحرفية:

النص الأصلي	النص الهدف
يجب علينا أن نرضى به مهما كان .	We must be satisfied with it no matter what .

هنا تم ترجمة الجملة ترجمة حرفية لأنها لا تحتوي على كلمات ذات دلالة ثقافية مختلفة عن اللغة الهدف وكما أنها لذاتها تؤثر على السامع فالصحفي فقد عائلته منذ أيام ثم جاءه خبر وفاة ابنه البكر ومع ذلك قال كلمات تدل على الصبر، فتمت ترجمتها كما هي باللغة الإنجليزية .

المثال الثامن:

1-الحذف:

النص الأصلي	النص الهدف
حمزة ليس بضعة مني كان كلي ، حمزة كان روح الروح.	Hamza was not just part of me , Hamza was the soul of my soul.

هنا اختصر المترجم و اكتفى بالجزء الأول فقط من الكلام وأخره واستخدم تقنية الحذف حيث حذف جملة "حمزة كان كلي"، كما استخدم الترجمة الحرفية وكانت دالة على المعنى الذي يراد إيصاله حيث لم يحدث لا الحذف ولا الترجمة الحرفية خللاً في المعنى الأصلي.

المقطع السادس

يحكي قصة فتاة صغيرة في سن بعد أن تم قصف منزلهم ذهبوا للمستشفى كي ترى هل والدتها هناك فتفاجأت بأنها قد توفيت و الذي جعل هذا المقطع ينتشر هو طريقة معرفتها لوالدتها حيث كان هناك العديد من الجنائين ويصعب التعرف على الشخص خاصة في حالة قصف منازلهم فعرفت عنها عن طريق شعرها .

المثال الأول:

1-الإبدال:

النص الأصلي	النص الهدف
ليش، ليش؟	I want to see her.

هنا قام المترجم بترجمة وصفية للشعور لا الترجمة الحرفية للكلمات حيث نرى أنها كانت تسأل لكنها لم تكن تريد إجابة أو بالأحرى هي لم تكن تريد أن تسأل بل استخدمت السؤال دلالة على الحسرة والحزن على فقد أمها وإنها لن تراها ثانية فتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية بالمعنى المراد حسب ما قالتها فيما بعد في نفس الفيديو وأنها لا تستطيع العيش بدونها وهنا نرى أن المترجم في وقت الحروب عليه عملان الأول ترجمة الكلمات ومعانيها الثاني هو ترجمة الشعور إلى كلمات لكي يوصل المعنى للمتلقى بدون إخلال بالمعنى في النص الأصلي، لذا قام المترجم بتغيير السؤال إلى جملة مثبتة تتوافق مع ثقافة الآخر في المعنى.

المثال الثاني:

1-الإبدال:

النص الهدف	النص الأصل
How can I live without her ?	ما اقدرش أعيش بدونها .

استخدم المترجم إستراتيجية الإبدال حيث تستخدم هذه التقنية في تغيير الجملة من جملة المؤكدة إلى جملة منفية أو من جملة مباشرة إلى جملة مبينة للمجهول أو الجملة المؤكدة إلى استفهام مع الحفاظ على المعنى الأصلي.

الفتاة في المقطع قالت أنها لا تستطيع العيش بدون والدتها فقام المترجم بتحويل الجملة إلى سؤال هو الأقرب استعمالاً في هذه الحالات بين الأواسط الغربية .

المقطع السابع "تسجيل صوتي للطفلة هند قبل استشهادها"

هو عبارة عن تسجيل صوتي بين الطفلة هند التي قتلها الإسرائيليون أثناء إجراءها مكالمة هاتفية مع أمها ، حيث تقوم الأم بملاطفتها و التهذئة من روعها حتى يأتي أحد من فريق الهلال الأحمر ويأخذها لمكان آمن.

المثال الأول:

1-التكيف:

النص الهدف	النص الأصل
You need to remain in the car ,my dear.	خليك يا عمري بالسيارة .

حيث قام المترجم باختيار كلمات تناسب الوضع التي فيه الفتاة هند فلو أنه ترجمها حرفياً ممكن أن تفهم على أنها أمر stay in the car لكن استعان المترجم بجملة تدل على الكلام بهدوء مع الفتاة ولنقل الحالة الشعورية للأُم أثناء حديثها مع ابنتها في هذا الموقف.

المثال الثاني :

الإبدال:

النص الهدف	النص الأصل
Is it very close ?	قريبة كتير.

هنا تم إبدال الجملة إلى جملة استفهامية ذلك لأن الجملة المثبتة هنا في هذا السياق الغرض منه السؤال لذا تم استبدالها بما يتماشى مع غرض الجملة لكي يفهمها القارئ المتحدث باللغة الإنجليزية .

المثال الثالث :

1-الإضافة:

النص الأصلي	النص الهدف
حدى هلال أو حدى ياخذك	That it is someone from the red crescent or someone to take you.

هنا تم ترجمة كلمة الهلال إلى الهلال الأحمر كذلك تم إضافة الأداة (من from) بعد أن تم إضافة كلمة الأحمر the red لكي تكون مفهومة للقارئ ذلك لأن اللغة هنا ليست العربية الفصحى وهو من المفهوم في العامية خاصة في هذه الحالة أن كلمة الهلال هنا تعني شخص من الهلال الأحمر فالترجمة الحرفية قد تكون سببا في جعل الكلام غير مفهوم لذا تم إضافة بعض الكلمات لكي يصل المعنى لا الكلمات فقط.

المثال الرابع:

1-التكييف:

النص الأصلي	النص الهدف
والله لو بإيديأجيكي .	My darting , if it were in my power , I would come to you.

هنا تم ترجمة الجملة بما يناسب الخلفية الثقافية والدينية للقارئ فتم تغيير جملة والله لو بإيدي كليا لكي يكون لها وقع أكثر على الذهن بحيث لا تخل بالمعنى و تصف نفس الحالة الشعورية لدى المتلقي.

المثال الخامس :

1-التكييف:

النص الأصلي	النص الهدف
نحكي يا الله	Wepray to God ?

حيث تم تكيف الجملة بما يناسبها من معنى ثقافي في اللغة الهدف لكي تكون مفهومة بالنسبة للقارئ فكلمة نحكي هنا بمعنى لندعوا الله تم وضع كلمة أخرى تناسبها في اللغة الهدف وهي كلمة pray كذلك تم ترجمة كلمة الله إلى God بما يناسب الخلفية الدينية للقارئ.

الخلاصة

في كل حرب تظهر عدة ترجمات للفيديو الواحد ذلك بحسب ما تقتضيه أيديولوجية المترجم ، إلا أننا شاهدنا في الفيديوهات السابقة أنها لم تخضع لأي أيديولوجية معادية ، ذلك لأن الصورة تبين الوضع في غزة ومواقع التواصل الإجتماعي لا تزال تنزل عليها فيديوهات عن الأوضاع في غزة .

خاتمة عامة

من خلال تحليل ما سبق تقديمه في هذه الدراسة و التي تناولنا فيها دور الترجمة في قضايا التحرر و سلطنا الضوء على عملية طوفان الأقصى كأ نموذج لبحثنا استخلصنا عدة نتائج من فصول و عناصر هذا البحث و الذي قسمناه لثلاثة فصول ،فصليين نظريين و فصل تطبيقي،حيث تطرقنا في الفصل الأول لعدة عناصر و نقاط أبرزها الترجمة الإعلامية و كيف يساهم كل من الترجمة و الإعلام في تغيير الآراء و التأثير على الرأي العام.

إما الفصل الثاني فركزنا فيه على دور الترجمة في دعم قضايا التحرر في المحافل الدولية ،أو من خلال الإعلام التقليدي و الجديد.

أما في الفصل التطبيقي فقد اخترنا نماذج من المواد الإعلامية المترجمة الخاصة بعملية طوفان الأقصى و حاولنا تحليل تلك الترجمات سواء من ناحية التقنيات التي استعملها المترجم ،أو دلالة الكلمات و شحناتها العاطفية على المتلقي،كما استخرجنا عدة نتائج من خلاله، فقد تم استعمال استراتيجية الترجمة الحرفية و استراتيجية التكيف بحث اثرت أكثر على المتلقي و بث الصورة مع الترجمة ساهم أكثر في انتشارها و تعاطف الكثيرين مع القضية الفلسطينية.

و من خلال فصول و عناصر هذا البحث يمكننا أن نستخلص ملاحظات و نتائج أهمها:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تكتسي أهمية كبيرة في التواصل بين الناس و نقل مختلف الثقافات و المعارف بدقة و بسرعة ،كما أنها تشترك مع الترجمة في هذا البعد التواصلية،فالمحتوى الإعلامي المترجم و خاصة السياسي منه عزز من حرية الفرد للتعبير عن آرائه أو نقل الأحداث ، أو الوقائع لكافة الناس بدون قيود أو بيروقراطية المسؤولين ،أو الحكومات.

أتاحت ميزة التفاعلية المجال لوسائل الإعلام الجديد بالتقدم و التفوق على وسائل الإعلام القديم فهذه الميزة تمكن الفرد من متابعة و مناقشة و نشر الأخبار و المعلومات و هذا يؤدي لتكوين القنوات و تغيير للآراء في الكثير من الأحيان.

تعتبر الصحافة و الإعلام من أكثر أدوات النضال التي استخدمت في أربعينيات و خمسينيات القرن الماضي من طرف الشعوب المستعمرة لمقاومة المستعمر ،و نجحت هذه الوسائل في إيصال صوت الشعب للعالمية رغم القيود و التضيق الذي تعرض له إعلام هذه المقاومة .

لا يزال الإعلام التقليدي الغربي خاضع لضوابط السلطة الحاكمة و يتعامل مع عدة مواضيع و قضايا خصوصا التي تخص العرب و المسلمين بتحيز واضح و يظهر هذا جليا في المواد الإعلامية العربية التي تترجم إلى الانجليزية فأدخل فيها الكثير من التدليس و إخفاء للحقائق.

دعمت الترجمة الثورة الجزائرية في المحافل الدولية ،كما لعبت دورا هاما في كل من قضية غزو أفغانستان و قضية كوبا ،فجندي الخفاء "المترجم" كان حاضرا و بقوة في غرف الترجمة الفورية للأمم المتحدة لإيصال صوت الحرية و الاستقلال.

ليست كل الأغراض التي تستعمل الترجمة من أجلها شريفة،فبعض المترجمين لعبوا دورا سلبيا في قضايا التحرر و خانوا الوطن لأنهم مدوا يد العون للمحتل ضد أبناء بلدهم من خلال ترجمة الرسائل السرية بين المقاومين أو ترجمة الاعترافات في مراكز الاعتقال التعسفية.

منذ استيطان اليهود لفلسطين و إعلان قيام ما يسمى ب" دولة إسرائيل "،سجل دور ايجابي للترجمة في زيادة الوعي بالقضية الفلسطينية التحررية لدى الشعب الفلسطيني و العربي ،فكان في البداية الترجمة الأدبية أداة يدافع من خلالها الكتاب عن وطنهم فلسطين ثم تبعتها الترجمة بكل أنواعها ،فأبرزوا أحقيتهم بالأرض و دحضوا روايات المحتل.

أحدث طوفان الأقصى " انتفاضة فكرية " كبيرة و زاد الوعي لدى شعوب أمريكا و أوروبا و خاصة شريحة الشباب منهم بالقضية الفلسطينية ، و ساعدت ترجمة المواد الإعلامية الفلسطينية المترجمة و المتداولة على منصات التواصل الاجتماعي في دعم القضية الفلسطينية و الدفاع عنها،و تغيير التوجه العام الغربي من حليف و داعم لإسرائيل طيلة السنوات الماضية ،إلى مناهض للسياسات الإسرائيلية و الإجراءات القمعية و الإجرامية التي تمارسها ضد الفلسطينيين ،و إلى داعم لحق الفلسطينيين بإنشاء دولة فلسطينية مستقلة.

Summary

Introduction

Traditional colonialism attempted to displaced,exterminate or ethnically cleans the original people.hence,there was a difference in position on international forums.there were those who defended that colonialism,and others rejected these violations, from here ,the liberation movements emerged, Calling for freedom for all the colonises of Africa and Asia.

The movement of translation studies emerged in the filed of defend liberation causes in international forums.in order to facilitate the communication between liberationmovement's leaders and other political leaders And for making the voice of freedom spread and reach all peoples in the world .and to unveil the reality of the violations and crimes that the peoples of the third world are exposed to.

Because of this colonialism .

this research intends to study the extent to which social media translation has contributed to introducing the Palestinian cause especially after Al-aqsa flood event and whether there is any role for translation in changing western public opinion about what is happens in Gaza.

Statement of the problem

After Al-Aqsa Flood operation, the Palestinian cause being the trend and spreaded on social media sites in unprecedented way, and the Palestinian content was translated into various languages. The new media has emerged in recent years and has become an important factor in posting news and it imposing its control more than the traditional media do, because it has more credibility and is not surrender to the ideology, otherwise the traditional media is surrender to this element.

so, we decided to investigate the role of translation and its impact in introducing the cause, especially which related to the content on social media sites.

Research questions

Based on this Research problem, we can ask the following questions:

- 1- Does translation play any role in introducing liberation causes?
- 2- How did translation contribute to support liberation causes?
- 3-Is the translated content of the Palestinian cause on social media important in conveying the voice of the Palestinian people?
- 4- Since when did social media sites become an important method in conveying the Palestinian cause?

Hypothesis

This research is based on the following hypotheses:

- 1- Since Al-Aqsa Flood operation, social media has contributed to increasing international public opinion's sympathy with the Palestinian cause.
- 2- In the past, the Palestinian cause did not go beyond international forums, and translation has made the issue more known than ever before, especially with the evolution of new media .

Aims of the study

This research aims to show the results of translated political content related to liberation causes, on individual and society and in changing their orientations and opinions, in addition, the role that social media sites play in disseminating this content. It also aims to highlight the role of new media in conveying liberation causes to the whole world.

Significance of the study

Social media coverage of the Palestinian cause, had a major role in spread of the cause and the formation of global public opinion about the Palestinian cause in general, and what is happening in Gaza in particular, as well as translation, thanks to which, many people sympathized with the people of Gaza, after the Palestinian content was translated. Therefore, the research shows its importance through focusing on the social media, which before October 7th were not important in forming a new international public opinion about what is happening in Palestine, the importance of this research in activating the role of translation on social media sites; is also highlighted even more after it was limited to translating books, articles, or films only.

Research Methodology

This research combines the descriptive approach and the analytical approach, and the research corpus consists of seven videos,

all of it are about events among the events that Gaza has seen since Al-Aqsa flood operation on October 7, 2023. These clips are represented in what is known on social media as:

“The soul of my soul“, “ Youssef is seven years old ,he is white and lovely boy, with curly hair “ ,“ The Liberated Prisoner“, “The mother of Hind, sends a message to the world and to the human rights organization“, “Hamza was not a part of me, Hamza was all of me“, “It's her, it's her, I know her by her hair “and ,”An audio recording of Hind before she was martyred“.

These are videos of events that occurred between : October 20, 2023 and February 19, 2023.

These samples were randomly selected from among several videos depicting the events of the war in Gaza, which were widely spread on social media, in order to determine the techniques of their translation and the extent of the impact of this translation in changing international public opinion.

chapter one Media and translation

Translation plays a pivotal role in the world, simply because it is the basis of communication and it facilitates the exchange of ideas and cultures between peoples and nations. In our time, the exchange of information and communication has no limits, and this is thanks to the existence of translation.

Translation problems

Translation is one of the most thorny areas in which there are many problems that the translator must avoid. Many authors in this field have mentioned many of the problems that the translator may face in his work, some of these problems is mentioned below:

-At the level of words

These are words or terms that have an ancient cultural dimension or words that have appeared recently and are represented as follows:

A-General abstracts

Which is represented by the cultural and civilizational difference between the two languages.

B-Modern abstractions

It is associated with words that have appeared recently, especially with the development taking place..

For example, the word “democracy” was arabized into “ديمقراطية”, and the word “Zionism” was arabized into “صهيونية”.

C- Embodiments

The problem of embodiments is the “agreement” that a word in classical Arabic (ancient and contemporary) should be equivalent to a word in modern European language. The more precise the synonymy is in the sense that the two words in the two languages refer without confusion or ambiguity to the same embodied thing, the more confident the translator will be in the translation step. .

D- Acronyms

Abbreviations are represented by the first letters of a word or the name of an organization. If its name is long, it is abbreviated by the first letter of each word in the name of the organization or institution.

Example: U S A, which means the United States of America.

Definition of media translation

Dr. Abdel Salam Abdel Majeed Al-Ugaili (2011) says: “Media translation refers to the translation that takes place on television, radio and newspaper programs, conferences, interviews, and other similar matters”.

We can say that media translation is one of the types of translation that is concerned with transferring news from the source language to the target language in order to convey the voice of the other to be understood correctly. It is represented in translating news in various fields.

What should media translators do when they encounter translation problems?

Media translators face the problem of finding an appropriate equivalent.

*They should choose the most common expressions in order to make the target text understandable.

*They should use common words and common abbreviations.

*They should focus on the content of words such as nouns, adjectives, verbs, and adverbs. They should do so to convey the entire text except in cases where this requires summary translation.

*Media translators must have special terminology to find the correct meaning and use it.

*These terms should be appropriate and natural in translation so that the translated texts become acceptable

Fundamentals of media translation

1 - Accuracy in reporting the news

We can say that it is the most important basis in media translation, because without it, the news may be distorted. It may be understood completely incorrectly if there is no accuracy in its transmission, or it may not be understood at all. If the translator does not read the news very accurately, the

translator must follow the news from several news sources in order to verify the accuracy of the news first. Secondly, to understand it.

2-The language used in media translation

Simple language is used in this type of translation so that the general public, educated and uneducated, can understand it. This is because the goal of media translation is to convey the news so that it can be understood. However, if the language is complex, this leads to a large group of people being alienated from this news, and thus the news ends at its beginning and is restricted to those specialized in that field.

The communication in both translation and media

The communication revolution brought by the Internet, has become one of the most important means used by enlightened political forces to liberate peoples from political persecution.

The original purpose of social media was to help to improve and facilitate communication, but over time social media has made interactions more engaging beyond just chatting with someone .

The communicative aspect of social networking sites emerged when different cultures were transmitted as quickly and at the lowest possible cost.

With the expansion of the communication space and its means and its openness to new horizons and human groups, the boundaries and cultural separations between human groups dissolve . Satellite channels whose broadcasts went beyond the local framework played a role in transcending the narrow national consciousness towards openness and acceptance of the other.

However, all the means of communication known by humanity - before social media - during the past two centuries, whether they were newspapers, magazines, and publications of all kinds, or visual satellite channels, did not have the same impact that the current means of social media have, as the previous means remained available in the hands of a limited group. Through them, they pass the agendas and policies implemented by this or that institution, while social media is characterized by its general nature of use, as every individual can establish a platform for himself on which to address the audience.

As for communication in translation, we can be say that translation only appeared to satisfy the individual's desire to communicate with others and the

desire to erase the difficulties that stand behind the difference in tongues. Translation has enabled individuals to eliminate linguistic differences between them and create effective and successful communication. As an example of the importance of translation in the transfer of knowledge between peoples, we find that one of the reasons that made the Arabs during the Islamic Caliphate at the height of their glory and at the height of the stages of progress and development is Getting to know the civilizations of the peoples who preceded them, and that was through translation and Arabization.

Manifestations of this new media revolution

First: Facilitating obtaining information while it is still fresh from its direct sources. With only a click on the computer , the reader moves from site to site wherever he wants, and reads about any topic he wants in any language he understands.

Second: Facilitating the delivery of information to the public without control from authoritarian rulers or others. Providing correct information is the first step to change. The conserve of information by rulers in the past was one of the most important means by which they took protection.

Third: Being able to deliver the media message in the way the sender wants.

Fourth: The cheap price of communications, and even free in most cases, makes it available to everyone, and there is no room for it to be monopolized by oppressive governments or monopolistic companies. One of the benefits of communications is the involvement of the general public in information.

Definition of social media

A digital technology that allows sharing ideas and informations, including texts and visuals, through networks and virtual communities.

Social media is typically characterized by user-generated content that lends itself to engagement through likes, shares, comments, and discussions.

The impact and influence of new media and ending the era of traditional media

Some have called Our current generation by the media age, and the current citizen has been called the digital citizen who has the ability and opportunity to overcome the official media through what is known as “alternative media.” The

Internet's ability to overcome borders and barriers gives it a strong impetus to be a real competitor to traditional media in the future.

How social mediasites influence public opinion?

In addition, to the usual roles of social media, another effective role has recently emerged, which is that these networks have become a platform for mobilizing public opinion and putting pressure on the authority or decision-makers to follow certain policies.

Social media has provided the general public with the opportunity to express their political opinions and participate in the political process through these networks.

Chaptertwo :The role of translation in supporting liberation causes

The term liberation causes emerged after the end of World War II

The liberation movements took place between 1945 and 1963, the years in which peoples realized that they have the right to self-determination.

After long time of suffering from colonialism, they call for freedom..

Traditional media and liberation causes

Traditional media played a prominent role in introducing liberation causes in African, Asian and Latin American countries and conveying them to the world. Many colonial countries gained their independence in the period of the 1940s to the 1960s, which is the same period in which traditional media became widespread.

Television had little role in supporting the liberation causes of African and Asian countries against the colonialists, due to its appearance after the independence of these countries. Or due to the colonizer's control over the news or programs shown in the television.

As for radio, it was one of the tools used by revolutions in Arab countries to convey the voice of the people. In Algeria, there was a secret radio broadcasting from the Moroccan countryside. Not with standing "the Voice of the Arabs radio" radio from Cairo, which defended the right of colonial peoples for liberation and the right to self-determination.

As for newspapers, the Arab revolutions used newspapers to support their cause. In Morocco, for example, several newspapers appeared calling for independence and spreading awareness among people.

In Tunisia, there was the newspaper “Al-Zahra” in 1890, which harshly criticized colonial policies.

The press or media outlets that were struggling for reform and independence from the colonizer were subjected to the most severe persecution and abuse. Opposition newspapers were confiscated or were shut down because of their nature calling for patriotism or opposing colonialism or the mandate.

The West has been, and still is, controlling the media and controlling the ideas and news that are published according to what serves its ideology, and it often transmits false or intentionally biased news. All news broadcast there regarding revolutions or uprisings against the colonial movement was news that lacked credibility, distorted the resistance, and described people who sought to liberate their countries as terrorists or saboteurs.

As an example of this, in the war on Afghanistan, the British and American international channels, during their coverage of that war, portrayed "Taliban" as an extremist terrorist group.

As for translation during periods of war or foreign intervention in Arab or Asian countries, the translation movement concerned with translating current events or the opinions of the general public in these countries was a little in a way that did not allow the voice of those affected by these conflicts to reach peoples those speaking English or French . On the contrary, Translation was used only for the service of the occupier or the foreign force. Some of peoples who spoke the language of the occupier were translating the confessions of the resistance fighters or translating the secret messages that were exchanged between them to the military commanders. The colonial countries also attempted to impose their language by force on the people and tried to eliminate the Arab identity, and this is what It happened in Algeria, Tunisia, Egypt, etc., where representatives of these countries in international forums were forced to speak in the language of the colonizer.

Manipulating with words in translations of the Palestinian cause

Currently, we see many translations of what is happening in Gaza, and each one of them serves specific ideology. When Western newspapers talk about the number of dead and wounded as a result of the Israeli aggression, they do not say that they were killed or targeted by the Israeli army, but rather they saying they were killed or died, and this is most of what we find written. In those Western newspapers.

Translating liberation causes in international forums

Algerian diplomats attended various international forums, and this is what made the Algerian revolution spread throughout the world. During the liberation revolution, Algeria participated in two international forums: “Bandung Conference” ,and” tenth session of the United Nations”. Translation plays an important role here. The committee’s speech was translated - in Arabic - by the employees at the United Nations into English. Without translation, the Algerian diplomats’ speech would not have been able to cross the border and have this resonance.

The Afghans represented their cause in international forums, including the Security Council in the 1990s, and the Security Council translators here had a role in conveying what the representative was saying in "pashto" into English and other languages to the representatives of the countries present.

The Cuban cause is known by the famous speech of Commander “Ernesto Che Guevara” in front the United Nations General Assembly in New York in 1964. He did not only mentioned the crisis of his country, (Cuba), but defended all countries of Latin America, Asia, and Africa against American imperialism, rejecting colonialism, and the right of their peoples to self-determination. Destiny and independence from dependency. The translation accompanying Che Guevara’s speech contributed to conveying all these meanings to the delegates present at that time and to the entire world.

Chapter three:the analysis of videosof “the war of Gaza”

In this chapter, we introduced our research corpus, which is Al-Aqsa Flood, which is a name given by the Palestinian factions to the operation they carried out on the seventh of October 2023, in this operation the border fence was breaching (separating Gaza from the rest of Palestine) by land, sea, and air;by Palestinian fighters. this operation is in the objective of force the Israelis for a prisoner exchange .secondly ,for defending of al-Aqsa mosque.As a response of

al-Aqsa flood, the Israeli army bombing civilian houses, hospitals, shelter centers, universities, bakeries, and the most important infrastructure in Gaza, this bombing left many martyrs, more than 30,000 people, most of them were women and children. It also left dozens of people injured and missing under the rubble.

After al-Aqsa flood, and the aggression against Gaza ,several videos are spread on social media ,conveying the situation,and events in Gaza , We selected some videos that were filmed during the war on Gaza, which spread widely among Arabs and non -Arabs, which prompted them to be translated into several languages, especially English language .

We chose seven videos that became widely circulated on social media and had a significant impact on changing global opinion, especially among young Americans. We analyzed them by extracting the strategies used by the translator; in order to see what strategies are most used in translation during wars, and

What is the most effective strategies in supporting the cause of liberation, and To know how emotional words were translated in the source language and what is the appropriate equivalent for them in the target language.

We extracted sentences from the videos and placed them in tables. Each table was divided into two sections, one containing the source text and the other containing the translation or target text. We extracted the technique used in each of the sentences.

We extracted five to six examples of the strategies used from each video , and we analyzed the translation and explained the strategy used in translating the video .

Before the analysis, we also defined the storyof each video and the duration of the video , along with attaching an picture and a QR code that can be scanned to watch the full video.

المراجع

-الكتب باللغة العربية

-أبو يوسف،مسعد،2005 ، مشكلات الترجمة،مجالاتالترجمة الإعلامية،مباديء الترجمة و أساسياتها.

-علي عبد الفتاح ،الإعلام السياسي والدبلوماسية.

-نجيب ،محمد ،2005،مؤهلات المترجم،أسس الترجمة

-المجلات باللغة العربية

- التيطواني،2021،وسائل الإعلام في الجزائر تحت الإحتلال الفرنسي _بدايات الصحافة المكتوبة،الإذاعة و التلفزيون ،مجلة الدراسات الإعلامية ،2021،العدد 14

- الكفري،مصطفى العبدلله،2013،التواصل بين الشعوب بواسطة الترجمة،الألوكة الثقافية.

-حسونة ، نسرين.2014.الإعلام الجديد المفهوم و الوسائل و الخصائص و الوظائف.الألوكة الثقافية.

-حماد، خلف، (2023). الرأي العام العالمي و تأثيره في أحداث غزة. الرأي.
<https://alrai.com/article/10811255>

- سراي ،2020،أعلام الصحافة في الجزائر في الفترة ما بين (1930/1830) _قراءة تاريخية _مجلة الاتصال والصحافة ،العدد2

-طلال العدوان،علي فواز،(2023)دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام في الأردن،المجلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية،مجلد 37.

-طلب فاضل ، مشتاق ،(2018)،"دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي2014-2017" ،مجلة تكريت للعلوم السياسية .

-عيسى عبيدي، نورية.د.ت.الإعلام الجديد والرهانات السياسية.البوابة الجزائرية للمجلات العلمية.

- مزرقي، سارة، بن يوسف، جديد، بوطاجين، السعيد،2021غريقت الترجمة للأمم المتحدة:تحديات و آفاق،المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات المجلد-40 العدد،30

-دعوة الحق،دور الصحافة العربية في الفكر الحديث وتطورها بين الحربين (1918-1939).العدد66.

-المقالات باللغة العربية

- الذهب، عفان. 2021. الإعلام الجديد ومدى تأثيره في المجتمع. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية والسياسية. 12: 23 2024/03/12
- المحمدي، محسن. (2018). الاهتمام بالصورة..هل ظلمنا النص المكتوب؟. الجزيرة نت. <https://aja.me/05p4hv> 2023/12/05 17:40
- زنكنة، هيفاء، 2023، المترجم العراقي لدى قوات الاحتلال... خائن أو ضحية؟، القدس العربي. 2024/01/25 14:30
- زومان ، آلاء . 2012. الشبكات الاجتماعية.. مصنع القرار الجديد. صحيفة الاقتصادية الإلكترونية. 2024/01/25. 18:19
- شرقاوي، يوسف، 2023، اليوم العالمي للترجمة...محنة أن تتكلم بلسانين، منصة درج. 2024/04/16 20:45
- صقر ، احمد، 2020، الترجمة من وإلى العربية.. كيف تخدم القضية الفلسطينية؟، عربي 21. 2024/02/14 19:20
- عابدين، سارة. (2019). التصوير الفوتوغرافي.. كيف تعبر الصورة عن ايولوجية صاحبها؟. الجزيرة نت. <https://aja.me/w2edmf6> 2024/04/1 20:09
- 2024/01/08 17:09
- فاخر، عادل، 2023، الأول في العالم العربي.. تعرف على القصة الكاملة لتلفزيون العراق، الجزيرة نت. 2024/01/04 21:12
- مصباح، نجلاء، 2020، الترجمة الاعلامية و اهم القواعد التي يجب مراعاتها.مدونة كاف. 27/05/2024. 20:50
- الجزيرة نت ، 2015، قناة الجزيرة.
- مذكرات ماستر
- صاحبي، صبيحة. 2018. اتجاهات الشباب الجزائري نحو مصادر الأخبار بين الإعلام التقليدي والإعلام الجديد. جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
- يحياوي، هني ،رشيدة، حليلة، 2019، الصحافة التونسية و دورها في تنمية الوعي الوطني بتونس في فترة الحماية، جامعة ابن خلدون تيارت.
- أطروحات الدكتوراه
- عياط، حفيظة. 2020. الترجمة المؤسسية: ترجمة بعض قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة حول مسألة الإرهاب من الإنجليزية إلى العربية. معهد الترجمة-جامعة الجزائر 2.
- مذكرات ماجستير

-حسن الصفدي ،فلاح أسامة،2015،استخدامات القائم بالاتصال في الصحافة الفلسطينية لشبكات التواصل الاجتماعي و الاشباعات المحققة،الجامعة الإسلامية غزة- فلسطين.

- لاغة ،نور الدين ،2013،الترجمة الفورية في المحافل الدولية، مشاكلها و رؤاها المستقبلية من خلال أساليب الترجمة المحترفين،جامعة وهران .

كتب باللغة الانجليزية

-Abdulsalamabdulmajeed ,AL-ogaili ,2011,Ahandbook of translation

-Altarabink,m,2019,Basics of translation.

Biker,m,1992,In other words .

-Biker ,m,2010, Interpreters and Translators in the War Zone, University of Manchester.

-Davis.Jenny L.2016.the international encyclopedia of political communication.

- koskinen,k.k,pokorn,N.2021,the routledge handbook of translation and ethics.

-Newmark,P,1988,text book of translation.

المقالات باللغة الانجليزية

<https://www.investopedia.com/terms/s/social-media.asp>2023/12/07
18:12

Victoria Leonard.2012. An Introduction to Interpersonal Communication: A Primer on Communication Studies .2024/01/25 18:06

Importance of translation in communication and media.Naarg 2024/02/16 20:22

Role of social media effects-relationships 2024/03/12 20:05

<https://www.tigernix.com/blog/role-of-social-media-effects-communication-relationships>

<https://www.xcept-research.org/is-translation-in-conflict-an-instrument-of-power-or-a-place-of-neutrality/>2024/05/05 20 :23